

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٤٢

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٨، الساعة ١٥/١٠ صباحاً

الرئيس: السيد رافيناثا أرياسينها.....(سري لانكا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.18-08719(A)



* 1 8 0 8 7 1 9 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٤٢ لمؤتمر نزع السلاح. وبادئ ذي بدء، أسمحوا لي أن أتقدم بأفضل الأمنيات إلى جميع زملائنا من الصين وجمهورية كوريا وفيت نام الذين يحتفلون بالعام الجديد. ونأمل كذلك أن يأتي العام الجديد بالخير لنا جميعاً هنا في مؤتمر نزع السلاح. ودعونا نمضي قدماً.

عقب الجلسات العامة الرسمية وغير الرسمية التي عُقدت بعد ظهر يوم الأربعاء، أدخلت المزيد من التعديلات على نص مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.605/Rev.1. وتجسدون هذه التعديلات في الوثيقة CD/WP.605/Rev.2، المتاحة في القاعة. وعُمِّمت أمانة المؤتمر كذلك، مساء يوم الأربعاء، نسخة مسبقة من هذه الوثيقة المنقحة على جميع الوفود. وقد فعلنا ذلك لمنح الوفود متسعاً من الوقت للتشاور مع عواصم بلدانها، حيث اتخذنا قراراً مدروساً بعدم الاجتماع يوم أمس وإثماً اليوم لمحاولة اعتماد هذا المقرر.

ومرة أخرى، استمعتُ إلى جميع التعليقات وحاولتُ دمجها بإخلاص قدر الإمكان، آخذاً في الاعتبار جميع التعليقات التي قُدمت. وقد فعلنا ذلك بشفافية كاملة. وتكلمتُ مع بعض الوفود التي كان لديها شواغل محددة. وأردت فهم مصدر تلك الشواغل، ومعرفة ما هي الأخطار التي يتوقعونها عند إثارتهم هذه النقاط، ومراعاة هذه الصعوبات. وحاولت أن أشرح لهم لماذا فعلت ما فعلت، وآمل أن نجتمع اليوم ولدينا فهم واضح جداً للمنطلق الذي ينبع منه موقف كل منا.

ومما لا شك فيه أنه لا توجد وثيقة مُحكَّمة، ولكن على أقل تقدير لا يمكن توجيه اللوم إلى الرئاسة السريلانكية بسبب الطريقة التي اتبعتها لتحسين هذه الوثيقة. وإذا تذكّرت، كانت هناك وثيقة أخرى قبل هذه الوثيقة التي قُدمت إليكم الآن، تشاورنا بشأنها، كما تعلمون، مع وفود عديدة. وكانت هناك وثيقة أولية ووثيقتان منقحتان CD/WP.605/Rev.1 و CD/WP.605/Rev.2. وإذا نظرتم إلى مسار تطوّر صياغة هذه الوثائق، سترون بوضوح أننا قد راعينا بكل عناية الشواغل التي كانت لدى الوفود، وذلك من أجل محاولة حل المسائل التي كانت تشكل شواغل رئيسية للوفود. وهي الشواغل، التي لو ظلّت دون حل، لم تكن لتسبب في صعوبات لهم فحسب، بل لآثرت كذلك على مواقف هذه الهيئة التي ظلّت راسخة لأمدٍ بعيد وعلى مبادئها الطويلة الأجل.

ولذا أريد أن أكون واضحاً جداً من حيث أننا لم نبال بما أمضينا من وقت أو بما بذلنا من جهد وأنا ممتن جداً لجميع المندوبين المشاركين في هذا المؤتمر الذين عملوا إلى جانب الرئيس، ولم يشتكوا بسبب ضرورة مجيئهم رغم فعاليات الاحتفال بالعام الصيني الجديد وجميع الأنشطة الأخرى الجارية. وأعتقد أن بالإمكان رؤية روح جميلة، لأن علينا أن نتغلب على هذا الشعور بعدم الجدية. وعلى نحو ما أشرتُ في البداية، لقد دأبنا على العمل، ولكن يتعين علينا أيضاً أن نوضح أن الأمور تمضي بنجاح. وبذلك الروح، انتقلنا في عملية صياغة مشروع الوثيقة من النسخة الأولية إلى النسختين المنقحتين CD/WP.605/Rev.1 و CD/WP.605/Rev.2. وأعتقد أن مشروع هذه الوثيقة يحاول تحقيق التوازن الدقيق بين مختلف المواقف؛ ولكنني أعترز، كما فعلتُ دائماً، أن أستمع إلى وجهات نظركم بشأن هذه النسخة المنقحة لمشروع المقرر المطروحة أمام المؤتمر الآن لكي ينظر فيها قبل الشروع في إجراءات اعتمادها.

هل يود أحد أن يأخذ الكلمة؟ ليتفضل سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لدي سؤال واحد سريع جداً. النسخة الأخيرة التي استلمتها هذا الصباح مؤرخة ١٤ شباط/فبراير، وهي الوثيقة CD/WP.605/Rev.2. أريد فقط التأكد من عدم وجود فرق بين الوثيقة CD/WP.605/Rev.2 المؤرخة ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٨ ونسخة الوثيقة المؤرخة في ١٥ شباط/فبراير. أريد فقط التأكد من عدم وجود أي تغيير على الإطلاق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): الرجاء توضيح ذلك.

السيدة ميركوغليانو (أمانة مؤتمر نزع السلاح بالنيابة) (تكلمت بالإنكليزية): لا يوجد فرق. النسخة المؤرخة في اليوم السابق هي النسخة المسبقة التي أصدرناها. ومن اللحظة التي تُقدم فيها إلى إدارة المؤتمر من أجل تناولها لا بد أن تحمل تاريخ اليوم الذي قُدمت فيه. لذا فمن المؤكد أنها النسخة الحقيقية. والنسخة الحقيقية هي تلك التي لا تحمل علامة مائية "نسخة مسبقة" والنسختان متطابقتان تماماً.

الرئيس: شكراً.

ليتفضل وفد الاتحاد الروسي، يليه سفير إيران.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، نحن نؤيد تأييداً كاملاً التلخيص الذي قدمته لعملية التوصل إلى اتفاق بشأن مشروع المقرر الذي تُقدمه لكي يُعتمد اليوم. وفي الواقع، ونتيجةً للجهود المشتركة التي بُذلت، ظهرت وثيقة توافقية حقيقية. وفي حين لا يمكن، بالطبع، أن تعكس هذه الوثيقة جميع وجهات النظر الوطنية المختلفة، فهي تشكل أساساً متيناً لاعتماد المقرر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد روسيا. وأعطى الكلمة الآن إلى سفير إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء فترة رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر، وأن أؤكد لكم تعاوننا الكامل أثناء فترة رئاستكم.

وأغتنم مناسبة تناول الكلمة، لأشكركم على كل الجهود التي بذلتموها أنت وفريقك من أجل صياغة مشروع المقرر الذي قدمتموه. ونحن نعرف مقدار العمل الذي اضطلعتم به، ونقدر كل العمل الذي اضطلعتم به من أجل إعداد مشروع المقرر هذا.

وفي جميع الأحوال، لقد ذكرنا أن ما نصبو إليه في هذا المؤتمر هو برنامج عمل متوازن وشامل. وسعيّاً نحو تحقيق ذلك الهدف، تلتزم إيران بالعمل مع جميع الزملاء لكي نكفل اعتماد برنامج عمل متوازن وشامل أثناء عام ٢٠١٨. وبناءً على ذلك، سيدي الرئيس، نرى أن النص الذي قدمتموه يشكل أساساً جيداً لقرار يمكن اتخاذه للمساعدة في اعتماد برنامج العمل. ولهذا السبب، ثمة حاجة، على ما نعتقد، لإجراء بعض التعديل على النص المقدم، بحيث يعكس الشواغل التي عددناها في مناسبات أخرى.

وأحد هذه الشواغل التي ذكرناها هو أن يقتصر هذا المقرر الذي سيتم اتخاذه على عام ٢٠١٨. ولذا ينبغي أن نحاول معرفة مقدار المساعدة التي يمكن لها النص أن يقدمها لنا من

أجل المضي قدماً. ولا ينبغي أن نصدر حكماً مسبقاً على نتيجة مداولات عام ٢٠١٩. ولذلك، وبما يتفق تماماً مع الممارسة التي اعتمدناها، نرغب في إعادة تعديل الفقرة ٦ من المنطوق وفقاً للصيغة التي قدمناها، أو حذفها - الفقرة بأكملها. ونحن لا نحتاج لفقرة كهذه.

وثمة مسألة أخرى هامة جداً، مفادها أنه بما أن هذه هي المرة الأولى التي سنتناول فيها كل هذه البنود على قدم المساواة، وحيث أننا لا نعرف مدى فعالية نشاط وعمل الهيئات الفرعية، في هذا المنعطف، فمن المهم جداً، من وجهة نظرنا، أن نلتقي في اجتماعات غير رسمية استناداً إلى النظام الداخلي الذي يحدد بوضوح، في المادة ٢٤ منه، أن تكون جلسات الهيئات الفرعية غير رسمية ما لم يقرر المؤتمر خلاف ذلك. ولهذا السبب، نرغب في تغيير صياغة الفقرة ٣ من المنطوق بحيث تعكس هذا الشاغل.

وثمة نقطة أخرى تتعلق بصياغة العبارة التي تقول "إدراكاً للطابع المعقد للمسائل الداخلة في نطاق اختصاصها، واتساع نطاق وجهات النظر في هذا الشأن، بما في ذلك ما يتعلق بمستويات استحقاق النظر فيها". فكما نعلم، في الهيئات الفرعية، ربما توجد مسألة واحدة ناضجة، وربما يحكم الأعضاء بما إذا كانت ناضجة بالقدر الكافي للتفاوض بشأنها أم لا؛ بيد أن ما نحتاج إلى تسليط الضوء عليه هو أن إحراز تقدم بشأن كل بند أمر لا غنى عنه من أجل التوصل إلى برنامج عمل متوازن، وهو الهدف المنشود من هذه العملية برمتها في هذا المؤتمر. إذن، ولذلك السبب، ينبغي أن نقدم الصياغة التي تبرز مدى أهمية مشاركتنا جميعاً في كل بند، وليس محاولة تسليط الضوء على بند واحد والمساومة بشأن البنود الأخرى. وذلك لأن في الماضي، حدث أحياناً أن صار أحد البنود أعلى في سلم الأولويات في أوساط معينة مما أضّر بالبنود الأخرى. ولذا يتعين علينا أن نُبرز تلك المسألة.

وهذه هي المقترحات الرئيسية التي نقدمها إلى وفد بلديكم. وآمل أن نتمكن أثناء مداولات هذا المؤتمر من تحقيق توافق في الآراء بناء على النهج الشامل والقائم على المشاركة الذي سنتبعه. وتحقيقاً لهذه الغاية، تلتزم إيران التزاماً كاملاً بالعمل معكم أثناء هذه العملية، وبصفة خاصة قبل انقضاء فترة رئاستكم للمؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إيران على البيان الذي أدلى به والاقتراحات التي قدمها. وأعطى الكلمة الآن إلى سفيرة المكسيك.

السيدة فلوريس لييرا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): أود أن أبدأ بالإعراب عن أطيّب تمنياتي للجميع بمناسبة العام الصيني الجديد، وآمل أن تسود روح التعاطف والتسامح التي يجلبها إلينا عام الكلب فتتيح لنا المضي قدماً في اعتماد مشروع القرار هذا. وأعتقد أننا أحرزنا الكثير من التقدم.

لقد بدأنا عملنا ولم يكن لدينا أمل كبير في القدرة على تغيير الدينامية داخل المؤتمر، ولكنني أعتقد أن لدينا الآن نصاً يمكن أن يقودنا إلى مرحلة جديدة من عملنا، ويقدر وفد بلدي ذلك الأمر حقاً. ونحن نرحب بالنص في نسخته الجديدة، التي درسناها بالتفصيل. ونحن إذ نرحب بحقيقة أن بعض التغييرات التي طلبها وفد بلدي قد أدرجت، إلا أننا نرى أن الوثيقة مازالت لا تمثل النص المتوازن الذي نشده من أجل اتخاذ الخطوة التالية. ولذلك، اسمحوا لي أن اقترح بعض التعديلات التي نعتبرها أساسية من أجل الوصول إلى مرحلة اعتماد النص. وأود

توضيح هذه التعديلات، ولذلك طلبت أن تتولى الأمانة توزيع نسخة من مشروع المقرر متضمنة التعديلات التي نقترحها وذلك بهدف تيسير متابعتها. وسأنتظر لمدة دقيقة حتى يتسنى توزيع التعديلات قبل أن أشرع في توضيحها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): فقط من أجل التوضيح، اسمحوا لي بالقول إن ما يجري توزيعه يحتوي على علامة مائية. وهذه هي النسخة المسبقة التي عُمت في ١٤ شباط/فبراير. ويبقى المحتوى نفسه باستثناء التغييرات المدونة باللون الأحمر حتى يمكن تتبعها بسهولة. وكل ما تشاهدونه في هذه الوثيقة، ذات العلامة المائية سوى التغييرات المدونة باللون الأحمر، هو ذاته الموجود في الجدول والمسمى رسمياً بالوثيقة CD/WP.605/Rev.2. تفضلي سعادة السفيرة بمواصلة الحديث.

السيدة فلوريس ليبرا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): شكراً على هذا التوضيح، سيدي الرئيس. في الفقرة ١٠ من ديباجة الوثيقة، نطلب حذف عبارة "والمفاوضات"، للأسباب التي حددها وفد بلدي في الجلسة السابقة عندما طلبنا حذف تلك العبارة ذاتها من الفقرة ٤ من الديباجة. وما نصبو إليه هو ألا يكون هناك أدنى شك، تبعاً لولاية المؤتمر، في أن العمل الموضوعي والمفاوضات شيء واحد وفي الفقرة ١ من المنطوق، نطلب حذف عبارة "في جملة أمور"، لأنها تعني "من بين أمور أخرى"، الأمر الذي يعني عدم وجود شيء محظور وأن الهيئات الفرعية يمكنها أن تفعل ما يروق لها - بما في ذلك تكرار المناقشات التي أجريناها بالفعل في السنوات الماضية - وتكون في الوقت ذاته تضطلع بولاياتها. والمكسيك ليست على استعداد لمنح الهيئات الفرعية ولايات غير مشروطة. أولاً، بسبب المخاطرة بأن يقل تركيز هذه الهيئات على العمل الذي يفترض أن تضطلع به. وثانياً، لأن هذه الجملة تتيح صراحة لتلك الهيئات تكرار العمل الذي أنجزه الفريق العامل المعني بالمضي قدماً أو غيره من الأعمال الأخرى السابقة، الأمر الذي لم يؤد، من وجهة نظر وفد بلدي، إلى إحراز تقدم نحو تحقيق هدفنا المنشود المتمثل في الانتقال إلى المفاوضات. ولدينا شعور بالقلق من أن تفتح عبارة "في جملة أمور" الباب للاضطلاع بأقل مما هو متوخى في الفقرات ١(أ)، (ب) و(ج)، التي تُعتبر في رأينا أهدافاً متواضعة، في ضوء الولاية التفاوضية للمؤتمر.

ونطالب بحذف كلمة "تدرجياً" من الفقرة ١(ب) في المنطوق. حيث نعتقد أنه من غير الضروري أو المفيد إضافة هذا الوصف إلى عبارة "توسيع مجالات الاتفاق". ونعتقد أن استخدام هذه الكلمة يمكن أن يعيق إحراز أي تقدم وذلك بالإيحاء بأن "توسيع مجالات الاتفاق" لا يمكن أن يحدث إلا على نحو تدريجي. علاوة على أن حذف الظرف لا تأثير له على الولاية المذكورة في الفقرة الفرعية (ب): فإذا كان الهدف هو توسيع مجالات الاتفاق، حينئذ لا يهم إذا كانت العملية تدرجياً أم لا. ونود أيضاً التأكيد مجدداً على أهمية إدراج فقرة إضافية ٥ مكرراً من المنطوق، ولن أقرأها، لأن النص موجود أمامكم جميعاً. وإذا كانت الحجة الرئيسية لإنشاء هيئات فرعية هي الاعتقاد بعدم إمكانية اعتماد برنامج عمل بولاية تفاوضية، فعندئذ لا نرى كيف يمكن أن توجد معارضة لإدراج هذه الفقرة. ومشروع المقرر لا يتضمن حالياً إمكانية اعتماد أي برنامج عمل، أو بالأحرى ماذا سيحدث إذا اعتمد برنامج عمل. وإذا لم يُدرج هذا النص المتعلق بإمكانية اعتماد برنامج عمل بولاية تفاوضية، فإن الهيئات الفرعية ستصبح عائقاً مباشراً أمام تنفيذ برنامج العمل هذا، حيث من المشكوك فيه أن توجد قدرة كافية لتنفيذ

العمليتين في نفس الوقت. إضافة إلى أن عمل الهيئات الفرعية، وفقاً لهذا السيناريو، يكون زائداً عن الحاجة، نظراً لأن المؤتمر سيكون مرة أخرى في وضع يتيح له إجراء مفاوضات. وعلى النحو المشار إليه من قبل، ومن أجل معالجة هذا الشاغل، اقترح وفد بلدي إضافة هذه الفقرة باستخدام صيغة تتماشى مع ما تم الاتفاق عليه في المقرر الوارد في الوثيقة CD/2090، لأن ذلك تحديداً يجعل إدراجها أسهل.

وبخصوص طلب وفد بلدي المتعلق بحذف الفقرة ٦ من المنطوق، ورغم أن الفقرة قد جرى تعديلها، ما زالت لدينا تحفظات بشأن الاحتفاظ بالفقرة وعدم حذفها. ومع ذلك، ونظراً لأننا نبذل قصارى جهدنا لكي نكون مرنين، يمكن أن نقبل الاحتفاظ بالفقرة في شكلها الحالي إذا أدرجت الفقرة ٥ مكرراً التي اقترحناها من قبل. وبنفس القدر الذي قُدم به مشروع المقرر هذا على أنه محاولة جادة للمضي قدماً في غياب برنامج عمل بولاية تفاوضية، فإننا لا نعتقد بوجود أي صعوبة في معالجة شواغلنا، نظراً لأن هذه التعديلات قُدمت بروح بناءة، مصحوبة بالحجج اللازمة لدعمها، وهي أيضاً، في رأينا، معقولة. ونعتقد كذلك أن التعديلات توضح أهداف هذه العملية وتسمح بفسحة لتحسين أداء الهيئات الفرعية في إطار ولاية المؤتمر والنظام الداخلي المعمول به.

وأود أن أؤكد مجدداً أنه رغم ما لدينا من شكوك بشأن جدوى إنشاء هيئات فرعية للأغراض المشار إليها في مشروع المقرر، فإننا نلاحظ أن العديد من الوفود ترى أن هذا النهج ذو قيمة. ولذلك أود أن أؤكد لكم، رغم تشكيك وفد بلدي، أننا إذا نجحنا في إحراز تقدم بشأن اعتماد هذا النص وأخذ ما لدينا من شواغل في الاعتبار، فلن تقف المكسيك في طريق اعتماد مشروع المقرر هذا. وفي حال اعتماد مشروع المقرر، سنكون من المشاركين على نحو بناء في أعمال الهيئات الفرعية، لأنها تمثل فرصة أمام المؤتمر لإثبات أهميته. ونحن رهن تصرفكم بشكل كامل، وسنبذل قصارى جهدنا لنكون مرنين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى سفيرة المكسيك على بيانها وعلى المقترحات التي قدمتها. سعادة السفيرة، إذا جاز لي القول، فالتعديلات واضحة. وأود فقط أن أقول إن فهمنا عندما وضعنا عبارة "في جملة أمور" هو الاحتفاظ بالأهداف الثلاثة، أو عدم السماح لأي شخص بأن يجحد عن المسار المشمول بالفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج) من المنطوق؛ ولكني أفهم أن قراءتكم لعبارة "في جملة أمور" هو أنه يمكن التخلص منها. واللغة الإنكليزية ليست لغتي الأم، لذا لنكن واضحين بشأن ماهية المشكلة بالضبط مع عبارة "في جملة أمور"، ولتفضلني بتوضيح فهمكم لها. لأنها تعني بالنسبة لي "من بين مسائل أخرى؛ ولا تستبعد أشياء أخرى. ويبدو أنكم تخشون أن ينتهي بنا الحال إلى أن نترك الأمور الواردة في الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج) ونفعل أموراً أخرى. وأكون ممتناً إذا تفضلتم بتوضيح ذلك للمؤتمر.

السيدة فلوريس لييرا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): يبدو من وجهة نظرنا أن المصطلح "في جملة أمور" يثير الكثير من الغموض فيما يتعلق بالولاية الخاصة بكل فريق من الأفرقة العاملة وهو مصطلح واسع لدرجة تتيح لهم فعل ما يروق لهم، دون التفات إلى ضرورة التركيز على مجموعة الصلاحيات المنصوص عليها في الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج). وأعتقد أن المؤتمر عمل في الماضي، لا سيما الفريق العامل المعني بالمضي قدماً وغيره من الأفرقة الأخرى، على نحو جعل الوفود ربما منشغلة للغاية طوال الوقت، ولكنه أضاع التركيز على التوقعات

المحددة. ولهذا السبب، نرى أننا بحذف عبارة "في جملة أمور" نضيف مزيداً من التركيز على العمل الأساسي ونطلب أن تركز الهيئات الفرعية على الأهداف المبينة في الفقرة ١ (أ) و (ب) و (ج). وهذا هو السبب الذي يجعلنا نعتقد أن حذف هذه العبارة سيحسن النص ويجعله أوضح - أو أقل غموضاً وأكثر توجهاً نحو تحقيق النتائج.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم، إذن أفهم أن المشكلة بالنسبة لكم ليست في الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج) من المنطوق، وإنما في إمكانية أن تنطوي على سيناريو ما، على نحو ما تفضلتم به. شكراً على توضيح ذلك الأمر واعتقد أنه كان من المفيد أن نفهم ذلك. ولا أعرف، ربما توجد قراءات أخرى لهذا المصطلح، ولكن كان من المفيد توضيحه. والآن، أعطى الكلمة إلى وفد بيلاروسيا.

السيد نيكولايشيك (بيلاروسيا) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، أود أن أشكركم على العمل الذي اضطلعتم به، وعلى المرونة والشمولية التي اظهروهما.

إن وفد بلدي يفهم جيداً أن بإمكاننا قضاء وقت طويل في الجدل بشأن الصياغة، في محاولة لـ "تحسين" الوثيقة، ولكن قبل عمل ذلك، ينبغي لنا بوصفنا مؤتمراً، أن نقدم أجوبة صادقة لمجموعة من الأسئلة.

أولاً، هل بإمكاننا أن نبدأ المناقشات دون التوصل إلى اتفاق بشأن فهمنا للموضوع والأهداف والنطاق فيما يتعلق بأي وثيقة قانونية أو غير قانونية مستقبلاً؟

وثانياً، هل بإمكاننا السماح لأنفسنا بأن نضيع فترة زمنية تصل إلى شهرين في بداية كل عام من أجل الاتفاق على معايير العمل الفنية، بدلاً من ضمان الاستمرارية واتخاذ قرارات رئيسية في الأيام الأولى من أي دورة جديدة؟

وأخيراً، والأهم من كل ذلك، هل نريد حقاً المضي قدماً نحو العمل الموضوعي؟

لقد أجاب وفد بلدي على هذه الأسئلة لنفسه.

ونحن نعتقد أن الوثيقة التي قُدمت متوازنة، وتتماشى مع النظام الداخلي، وتحدد الشروط اللازمة لعودة المؤتمر إلى العمل الموضوعي. ولذلك، نود أن نؤيد مشروع المقرر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد بيلاروسيا لأنهم ذكرونا بما نحن هنا من أجل إنجازه. والآن، أعطي الكلمة إلى سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، معذرة لأنني طلبت الكلمة. فعندما دخلت القاعة هذا الصباح، كنت وبكل تأكيد على استعداد لقبول مشروع المقرر الذي قدمتموه به على النحو الذي صيغ به. وأعلم أنكم أمضيتُم عدة ساعات من المشاورات في محاولة للوصول بنا إلى النقطة التي يمكننا التوصل فيها إلى اتفاق بشأن الوثيقة المطروحة هنا. ولكن من المؤسف أن هذه التعديلات قد قُدمت في اللحظة الأخيرة. ووفد بلدي غير مستعد لقبول التعديلات التي طرحها ممثلاً إيران والمكسيك. ونحن على استعداد لاتخاذ إجراء بشأن مشروع المقرر الذي طرحته أنت. ومع ذلك، إذا كان الباب مفتوحاً بالفعل لإدخال تعديلات على هذه الوثيقة، أود أن أقترح تعديلاً من وفد الولايات المتحدة. وأود أن أنتقل بكم إلى الفقرة ١ (ج) من المنطوق التي تبدأ بـ "النظر في اتخاذ تدابير فعالة".

ويُدرج التعديل مع قراءتي له على النحو التالي: "النظر في اتخاذ تدابير فعالة، بما في ذلك الصكوك القانونية وغيرها من الوسائل لإجراء المفاوضات". إذن، ومرة أخرى، تُقرأ الجملة على النحو التالي: "النظر في اتخاذ تدابير فعالة، بما في ذلك الصكوك القانونية وغيرها من الوسائل لإجراء المفاوضات".

سيدي الرئيس، أنا على استعداد لعدم طلب المضي قدماً في إدراج هذه التعديلات المقترحة، إذا كنا بصدد اتخاذ إجراء بشأن مشروع المقرر الذي طرحته كما هو مكتوب؛ ولكن، كما أسلفتُ قبل قليل، إذا كنت ستفتح الباب لإدخال تعديلات على النص، أود أن أسجل تلك التعديلات في المحضر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة. وأعطي الكلمة إلى وفد أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم، سيدي الرئيس، وأتمنى عاماً صينياً جديداً وسعيداً على جميع الموجودين في القاعة. وأود أن أكرر التعليقات التي أبدتها زملائي من روسيا وبيلاروسيا بشأن الأمر الذي يوفر أساساً متيناً. فأستراليا على استعداد لقبول مشروع المقرر كما هو. ولدي شعور بالقلق من أننا نفرط في التفكير في هذا الأمر، وأننا بحاجة إلى أن تظل أعيننا مركزة على الصورة الكبيرة والسبب الحقيقي وراء اضطلاعنا بهذا العمل - لكي يقربنا من التوصل إلى برنامج العمل ويقربنا من إجراء المفاوضات. وأعتقد أن المقرر يحدد لنا بوضوح سقفاً زمنياً هو عام ٢٠١٨ ولكنه يوفر لنا كذلك آلية مبتكرة في حال قررنا أن هذه هي الطريق للمضي قدماً.

وأعتقد أن ثمة مسألة هيكلية في مؤتمر نزع السلاح: فنحن نحاول ضغط جميع أنشطة أعمالنا وتكثيفها في عام واحد؛ وعلينا أن نمضي الكثير من ذلك الوقت في نوع ما من التفكير فيما نحن بصدد فعله ثم صياغة التقارير الختامية في نهاية المطاف. وأعتقد أننا بحاجة إلى أن نكون واقعيين: فعملية نزع السلاح تستغرق وقتاً طويلاً في واقع الأمر؛ فهي عملية معقدة حقاً. ولذلك نحتاج إلى أكبر قدر ممكن من الوقت للحديث عن المضمون، وإذا احتجنا للبناء على ذلك بمر السنين، فليكن. والتعبير الذي استخدمه في هذه الحال هو أننا بحاجة إلى التعامل مع هذا الأمر بمنح أنفسنا أقصى حد ممكن من المساحة للمناورة بهدف تحقيق التقدم في إطار النظام الداخلي. والسياس الذي لدينا هو أن هذا المؤتمر لم يتمكن من التفاوض لمدة ٢٠ عاماً. وأعتقد أننا بحاجة إلى أخذ تلك الحقيقة في الاعتبار عند تناول هذا المقرر. وعلاوة على ذلك، نحتاج إلى التعامل معه بنية حسنة وثقة في أن يتسم هذا الجهد بالصدق وحسن النية، وأن يكون لدينا جميعاً نفس الهدف في أذهاننا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد أستراليا على هذا التعليق. والآن أعطي الكلمة لسفير هولندا، يليه سفير الهند وإسبانيا.

السيد غابرييليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، شكراً جزيلاً لكم على جميع جهودكم في تقديم مقترحات جديدة وعمل أفضل ما لديكم بهدف الوصول بنا إلى اتخاذ قرار. لمسنا وجود روح طيبة جداً يوم الأربعاء، وأعتقد أن الكثيرين منا كانوا قاب قوسين أو أدنى من إنجاز الصيغة النهائية للنص - وربما استطعنا حتى الانتهاء من وضعها - حيث كان هناك

توافق على نطاق واسع في الآراء بشأن الطريق الذي نتبعه للمضي قدماً. فقد أجريت مراجعة ثانية، واستمعت بعناية شديدة إلى ممثلي واحد أو اثنين من البلدان التي تقدمت باقتراحات. ولكي أكون صادقاً، لست سعيداً جداً بالمراجعة الثانية. ويمكن أن أتفق كثيراً مع المراجعة الأولى أو حتى مع النص الأول. فلابد أن نكون حذرين للغاية. فنحن نسير إلى منحدر زلق، نفقد فيه الإحساس بالتوافق في الآراء وتوازن النص.

وأتفق تماماً مع بيلاروسيا على أن الفكرة الرئيسية لهذا الأمر هي الهيئات الفرعية، ومثلما قالت ممثلة أستراليا، يجب أن نعطي هذا الأمر فرصة. وتوجد روح طيبة في هذه القاعة وينبغي أن نمنح هذه المجموعات الفرصة. وهناك أيضاً عنصر الوقت: حيث لم يتبق لدينا الكثير من الوقت هذا العام لتحقيق إنجاز حقيقي في هذه الهيئات الفرعية. ويمكننا أن نتحدث عن الجوانب التقنية أو الإجراءات، ولكن ذلك من شأنه أن يبعدنا عن المضمون وعمّا يجب علينا التعامل معه.

ولذلك، لا أحبذ بشدة التعديلات الجديدة التي طُرحت والتي أفقدت النص التوازن. وأؤيد أولئك الذين تكلموا قبلي من أستراليا وروسيا والولايات المتحدة وبيلاروسيا. فلنركز على هذا النص الذي لدينا مثلما هو، رغم وجود بعض الأمور التي ينبغي النظر فيها. لقد استمعت بعناية إلى ما قالته ممثلة المكسيك وإلى أسئلتك لها، سيدي الرئيس. وإذا كان هناك قلق بخصوص الصياغة، عندئذ ربما يمكننا النظر في الكلمة أو العبارة ثم نغير النص قليلاً، ولكن ليس فقرات جديدة كاملة في المنطوق. وأعتقد أننا بذلك قد نفقد الإحساس بتوازن النص. وأعتقد أننا وصلنا إلى الغاية تقريباً. فلنركز على النص كما هو ولنجره.

والأمر الرئيسي هنا هو الهيئات الفرعية. وستضطلع هذه الهيئات بالعمل الموضوعي وستكون هذه هي المرة الأولى في ٢٠ عاماً، باستثناء الفريق العامل المعني بالمضي قدماً. ففي هذا المضمار أنجزنا بعض العمل الموضوعي، ولكن في نهاية المطاف لم نتمكن من الاتفاق على ذلك، رغم إنجاز عمل موضوعي جيد. وإذا استطعنا البناء على ما أنجز والمضي قدماً في فكرتك، أعتقد أننا بذلك سنحرز تقدماً حقيقياً وآمل أن نتمكن اليوم من إنهاء هذا الأمر. وأشكركم مرة أخرى على كل الجهود التي بذلتها في هذا الصدد.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا. والآن أعطي الكلمة إلى سفير الهند.

السيد غيل (الهند) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أتوجه إليكم وإلى فريق عملكم بالشكر على العمل الجاد الذي اضطلعتم به نيابة عنا جميعاً وأشكركم على النسخة المنقحة من مشروع المقرر. لقد كان وفد بلدي على استعداد للموافقة على النسخ السابقة بروح من المرونة والتوافق. لقد كُنْتُ منتبهاً للغاية، واستمعت لنا جميعاً بعناية وبذلت قصارى جهدي لمعالجة بعض الشواغل التي أثّرت في مرحلة متأخرة نسبياً من عملنا، والتي واجه وفد بلدي صعوبات مع العديد منها. ولذا، وبروح من التوافق، نحن في وضع يتيح لنا دعم مشروع المقرر الذي تطرحه كما هو، ولكن إذا بدأنا بفتح الباب في هذه المرحلة، هذه المرحلة المتأخرة جداً، فإننا سنواجه صعوبات. وأعتقد أننا إذا نظرنا بعناية في المقترحات المحددة التي طُرحت اليوم، فإن إحساسي يقول إن الشواغل الكامنة وراء تلك المقترحات قد جرى الاهتمام بها بالفعل.

والآن أود الولوج إلى هذا الأمر بشيء من التفصيل. فعلى سبيل المثال، اقترحت زميلتنا من المكسيك أن نحذف الإشارة إلى المفاوضات في جزء من الديباجة. وكانت هناك إشارة سابقة إلى العمل الموضوعي والمفاوضات وأعتقد أنكم أخذتم في الاعتبار القلق الذي ساور الوفد المكسيكي وحذفت تلك الإشارة إلى المفاوضات. وهذه الإشارة مختلفة جداً عن تلك الإشارة السابقة. في الواقع، هذه الإشارة تسير في نفس الاتجاه الذي سلكه منطلق الوفد المكسيكي ومفاده أننا بحاجة إلى مقررات لاحقة، ربما بشأن برنامج عمل بولاية تفاوضية. وهذا أمر موجود في المقترح الذي طرحه الوفد المكسيكي للفقرة ٥ مكرراً من المنطوق. ولذا، عندما نتحدث هنا عن مقررات أخرى، فإننا لا نتدخل في موقف أحد بشأن ماهية العمل الموضوعي، أو ما يُدرج في العمل الموضوعي أو ما يُستثنى منه. ولذلك أعتقد أنك قد أخذت هذا الشاغل بالفعل في الحسبان.

والآن بخصوص هذا الجانب الآخر المتعلق بـ "مستويات النضج"، أعتقد أن النص الذي أدرجته في مشروع المقرر الذي طرحته قد صيغ بعناية كبيرة أخذت بعين الاعتبار مختلف وجهات النظر، بما فيها وجهة نظر زميلنا من إيران القائلة بعدم رغبتنا في وجود حالة تضطر معها إلى التصرف على نحو مصطنع لإضفاء مستوى عالٍ من النضج على أمر أو آخر. ولذا يمكنك أن ترى بوضوح وجود طائفة واسعة من وجهات النظر بهذا الشأن. ولقد أقررت بنفسك أن لدينا وجهات نظر متباينة بشأن مسألة النضج هذه، وبصراحة، فإنك قد تعاملت معها مرة أخرى في جزء من المنطوق عندما أنشأت خمس هيئات فرعية بطريقة متساوية. إذن ثمة تدخل رسمي هنا وهناك في مستوى النضج وفي تحديد الأولويات. ومرة أخرى، استمعت إلى القلق الموضوعي الكامن وراء هذا الاقتراح.

والآن، أنتقل إلى المسألة المتعلقة بعبارة "في جملة أمور"، ومثلما هو الحال بالنسبة لك يا سيادة الرئيس، فإن الإنكليزية ليست لغتي الأم، ولكني أعتقد أن فهمي لعبارة "في جملة أمور" هو أن العبارة لا تعني سقفاً، بل تعني أرضية. وبالتالي، فإن القلق الذي أعرب عنه الوفد المكسيكي من أننا لن نفعل ما هو منصوص عليه في الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج) من المنطوق فحسب، بل إننا حتى سنفعل ما هو أقل مما فعلناه في العام الماضي - وبالتأكيد هذا ليس هو فهمنا لهذه العبارة. وفي الواقع، إنك ترسي لنا أساساً متيناً وثابتاً يمكن البناء عليه. وأعلم أن زميلتنا من المكسيك قد غادرت القاعة للتو، لكن نائبها القدير مازال موجوداً هنا وأريد أن أواصل بهذا الاقتراح المتعلق بعبارة "تدريجياً". والآن، مبدئياً، كانت هناك إشارة إلى النهج التدريجي هنا - "توسيع مجالات الاتفاق على نحو تدريجي" - ولم يكن هذا دعوة لأن نتذكر أي شيء آخر. لقد عالجتم سيدي الرئيس الشاغل الذي جرى التعبير عنه في القاعة وغيرتم العبارة إلى "تدريجياً". والآن سواء قلنا تدريجياً، أو على نحو متزايد، أو لم نقل شيئاً على الإطلاق، تظل الفكرة ثابتة ومفادها أن علينا البناء على ما لدينا والانطلاق من حيث انتهينا ومواصلة العمل على نحو متزايد تدريجياً.

والآن، أنتقل إلى التعديل التالي الذي أدرج، بشأن هذا الجانب المتعلق بـ "الرسمي" و "غير الرسمي"، وأعتقد أنك عالجتم الشاغل الذي عبر عنه كثيرون، بمن فيهم وفد المملكة المتحدة، ومفاده على ما يبدو أن ثمة تناقض مع النظام الداخلي في النسخة الأولى من النص التي طرحتها، وليس حتى في الوثيقة CD/WP.605/Rev.1 - النسخة المنقحة الأولى. ولذلك

عملتم سيدي الرئيس على تغييرها بهدف التأكد من التزامنا بالنظام الداخلي، وكفالة أن تعمل الهيئات الفرعية وفقاً للقاعدة ٢٤، التي تُعتبر واضحة. وما يُقترح الآن هو جعلها أكثر وضوحاً. وأعتقد، بالإشارة إلى المادة ٢٤، أن وفد بلدي سيشعر بالارتياح بكل تأكيد - فنحن هنا نتشاطر الاهتمام الموضوعي نفسه شأننا شأن الآخرين.

وفيما يتعلق بالإشارة إلى الفقرة ٥ مكرراً من المنطوق، فهذه هي النقطة التي يجد فيها وفد بلدي الصعوبة الأكبر بخصوص قبول التعديلات المقترحة. فثمة تناقض متأصل في هذه الوثيقة إذا أردنا النظر إلى هذا بوصفه جزءاً من الهيكل العام للوثيقة. فهناك الآن النظام الداخلي والمادة ٢٤ كذلك. لقد حاولتم سيدي الرئيس معالجة الشاغل الذي أعرب عنه في البداية عندما عممتم ورقة العمل في البداية مع إدراج فقرة جديدة في الديباجة أشرت فيها إلى المسؤوليات الموكلة إلى رئيس المؤتمر، "وبخاصة المادة ٢٩ المتعلقة بوضع برنامج عمل المؤتمر". إن إدراج تلك الفقرة بالذات إلى جانب الإشارة إلى "مزيد من القرارات التي يمكن اتخاذها" يبين بوضوح أن ما نفعله الآن هو أفضل ما يمكن في ظل هذه الظروف وأن بالإمكان اتخاذ مزيد من القرارات الأخرى. وسواء تمسكنا بالمفهوم الذي تطور في السنوات القليلة الماضية بشأن وضع برنامج عمل بولايات تفاوضية - ليس واحداً فقط، بل ربما أكثر - الأمر الذي يمثل صعوبة أخرى في ضوء الصياغة التي اقترحت اليوم، أو اكتفينا بما لدينا وهو ما تنص عليه المادة ٢٤ - والقرارات اللاحقة استناداً إلى التقدم المحرز في هيئة معينة - فسيكون لدينا مقرر بمنح ولاية تفاوضية إلى هيئة فرعية. ومشروع المقرر الذي طرحتموه لا يخل بأي من هذين المسارين، ولكنني أخشى أن نفرض قيوداً على أنفسنا إذا اعتمدنا هذه الصيغة.

لقد كنت توجهننا بمهارة كبيرة بين مطرقة الأمن القومي بتفسيراته الضيقة وسندان النظام الداخلي بألغازها الأمر الذي يبقى المؤتمر في الحالة التي هو عليها. وإذا كان لنا أن نضيف شيئاً من هذا القبيل، فسنميل إلى هذا الطرف أو ذاك، وسنفقد السبب وراء قيامنا بذلك.

وسأختتم بأن أحدث جميع الوفود على الانضمام إلى الجهود المخلصة التي بذلتوها وبذلها كثيرون آخرون. وأحث الجميع في القاعة على النظر إلى هذا باعتباره فرصة سانحة ينبغي اغتنامها. فقد أشار زميلنا من هولندا إلى أن الوقت ليس بلا حدود: وحتى بالنسبة لهذا المقرر، نحن بحاجة إلى وقت لتحديد الجهة التي ستتولى تنسيق كل هيئة فرعية، ولوضع جدول أعمالها ثم الماضي قدماً. وإذا فقدنا هذه الفرصة، نكون قد فقدنا وقتاً ثميناً في بداية العام. لذا نحن معكم سيدي الرئيس نعتبر أنفسنا في أيدي أمينة ونأمل أن يتمكن أصدقاؤنا من الصين وجمهورية كوريا وفيت نام من الاحتفال بالعام الجديد على وجه السرعة. سيادة الرئيس، نحن على استعداد للعمل معكم من أجل اتخاذ قرار مبكر بشأن مشروع المقرر هذا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على إدراكه للعملية الطويلة التي حاولنا أثنائها التوصل إلى اتفاق بشأن هذه الوثيقة. وقد تبين لكم، على ما أعتقد، كم حاولنا استيعاب آراء الجميع، للتأكد من عدم إغفال المبادئ الهامة جداً المقدمة من مختلف الحضور في هذه القاعة، بأي شكل من الأشكال، وكفالة حمايتها. وأعتقد أننا انطلاقاً من هذه الروح وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

والآن أعطي الكلمة إلى سفير إسبانيا.

السيد هيرايث إسبانيا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): شكراً لكم، سيادة الرئيس، على جهودكم المتواصلة وتفاوضكم المتأني في الأسابيع الأخيرة ليس من أجل تقديم مقترح لنا فحسب، بل أيضاً لإدارة المناقشات ذات الصلة بذلك المقترح بعزيمة وإصرار. واليوم، أو بالأحرى يوم الأحد رسمياً - ولكن لنقل اليوم - يصادف نهاية المطاف بالنسبة لما بذلتموه من جهود بغية التوصل إلى اتفاق نهائي في الجلسة العامة بشأن مقترحكم المتعلق بتنظيم العمل لهذا العام. وأعتقد أنك جهودكم تستحق تماماً الدعم من الجلسة العامة، وسيكون ذلك أمراً منطقياً تماماً. ونحن لدينا كل الثقة في أصدقائنا الذين سيتولون الرئاسة يوم الإثنين المقبل، لكننا نود كثيراً أن تتم هذه الخطوة المنطقية. وأنتم تستحقون هذا القدر سيادة الرئيس، وأعتقد أنه مقترح بناء. لم أعد أتذكر عدد البدائل التي طُرحت اليوم في محاولة للنظر في كيفية التفاوض بشأن المعاهدات على أساس إجراء مناقشات تستند إلى إطار العمل الذي اقترحتموه، الذي يتضمن تحديداً خمسة منسقين وخمس هيئات فرعية، وسنرى هل ستكون المناقشات رسمية أم غير رسمية. فالمادة ١٨ المتعلقة بالتوافق في الآراء قد وضعت لكي تبقى. والمقترح الذي طرحتموه سيادة الرئيس يتضمن أيضاً سلسلة من رسائل التذكير والقواعد المشمولة بالفعل في النظام الداخلي ولكنها مع ذلك تكررت هنا، مثل القواعد ٢٤ و ٢٨ و ٢٩. وكان بالإمكان استنساخ النظام الداخلي بأسرها لإراحة أذهاننا وتذكيرنا بأن على الرئيس وضع برنامج عمل، وبأن التوافق في الآراء هو القاعدة الأساسية، وبأن الهيئات الفرعية، في نهاية المطاف، ربما تكون رسمية أو غير رسمية. ونحن نعلم بالفعل كل هذا من النظام الداخلي الموجودة لدينا في مكاتبنا أو المحفوظ في حواسيبنا. وبالتالي، أعتقد أن مشروع المقرر هذا يوفر كل الضمانات اللازمة للمضي قدماً في عملنا.

وثمة نقاش صريح جداً يدور بين بعض الوفود، وأود أن أسلط الضوء على النقطة التي آثارها وفد المكسيك وأعرب عن القلق من أن تكون هذه الهيئة ذات منحى تداولي أكثر منه تفاوضي. ونحن نتفق تماماً مع وفد المكسيك، وأعتقد، مع جميع الوفود في هذه الجلسة العامة، أن هذا المؤتمر مُصمم للتفاوض. وأنا أفهم تماماً أننا نرغب في أن يتضمن النص جميع الإشارات إلى أن التفاوض هو التزام دائم، أي أنه يوفر الاتساق الوظيفي في جلسائنا العامة. ومع ذلك، أعتقد أن هذا يرد إلى حد ما في مشروع المقرر، وإذا لم يكن الحال كذلك تماماً، سيكون لدينا وقت أثناء الجلسة لعرضه في مناقشاتنا وللتذكير بأنه، بدلاً من تكرار الكثير مما قيل في سنوات سابقة أخرى، ينبغي أن نتحد معاً من أجل التوصل إلى اتفاق يتسم بحسن النية للتفاوض. وسيكون لدينا وقت لتحقيق ذلك. ومع هذا، أعتقد أن الفكرة واضحة في مشروع المقرر. وقد أشرت إلى هذا الأمر بعد أن شهدت تجربة المؤتمر في العام الماضي، في وقت صعب - رغم اعتقادي بأن الأمر كان معقداً بشكل مصطنع، لأن الحياة بسيطة - وبصراحة، أرى أننا بحاجة إلى بعض البساطة في مناقشاتنا بشأن مواضيع معقدة مثل نزع السلاح. وينبغي أن نتجنب زيادة تعقيد وضع لا يدعو أصلاً إلى التفاوض. ولا يغيب عن بال أحد أن حالة نزع السلاح والأمن العالمي ليست في أبهى صورها في السنوات الأخيرة. ويتعين علينا أن نضفي بعض البساطة على نهجنا وأن نحاول على الأقل إيجاد إمكانية للنجاح في المستقبل، والاستفادة من منسقين الخمسة ومناقشاتهم، والنظر في كيفية المضي قدماً. وفي الحقيقة ليس لدى أي شيء آخر أقترحه، ولذا أهنئكم على هذا المقترح، سيادة الرئيس، وأود أن أدعو الجميع إلى اعتماده بدون تعقيد حياتنا أكثر مما ينبغي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إسبانيا على بيانه. والآن أعطى الكلمة إلى سفير البرازيل.

السيد دي أغويار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، مر أربعة أسابيع الآن، على ما أعتقد، منذ أن بدأت رئاستكم للمؤتمر، ولم تقدموا لنا مادة تدعو إلى التأمل والتفكير فحسب، بل وفرتم لنا أيضاً فرصة لتشكيل شيء ملموس على أساس الوثيقة الجمعية التي قدمتموها لنا، والتي استوعبت جميعاً المقترحات التي طرحها مختلف الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة مؤتمر نزع السلاح في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٧. لقد كان هذا مؤشراً واضحاً على حجم العمل الذي أنجزناه على مر السنين، وفي الوقت ذاته، مؤشراً على الإحباط بسبب عدم تمكننا من اعتماد برنامج عمل رسمي بولايات تفاوضية، وهو بالطبع ما نسعى جميعاً إلى تحقيقه في هذه الهيئة. لقد جئت بأفضل شيء، وهو فكرة تحقيق طفرة نوعية، بمعنى أننا نستطيع تسريع وتيرة العمل نحو العمل الموضوعي وإجراء مناقشات منظمة. وقد أعجبت كثيراً بالعبارة التي قالها زميلي من أستراليا - "أن نمنح أنفسنا أقصى حد ممكن من هامش المناورة بهدف تحقيق التقدم في إطار النظام الداخلي" - مع كامل الاحترام للنظام الداخلي. وأعتقد أن هذا هو ما يحققه هذا المقرر.

سمعت الكثير عن "العام الصيني الجديد"، وبذلت جهداً كبيراً لتجنب الحديث عن مسألة الكرنفال في البرازيل، الذي يحل موعده هذا الأسبوع. وقد علمت للتو عن مدرسة السامبا التي فازت يوم الأربعاء الماضي. وأعتقد أن هذا الحدث ربما يستمر لما بعد الاحتفال بـ "العام الصيني الجديد". ففي البرازيل، يحصل الناس على عطلة لأكثر من أسبوع، ولم يكن من السهل الحصول على تعليقات أو ملاحظات من العاصمة بشأن التطور السريع للنص الذي طرحتموه سيادة الرئيس، وهو النص الذي ما فتئ يتغير يومياً. ومع ذلك، حظينا دائماً بالاهتمام الكامل من برازيليا. ونجحنا في إرسال جميع نسخ النص المنقحة، وأستطيع القول إن الأمر تحت السيطرة تماماً. ويمكنني أن أؤكد النص كما هو. ويمكنني أن أؤكد تماماً دون أي تعديل إضافي. وفي هذه الحالة، أجد نفسي متفقاً مع الآخرين الذين أعربوا عن استعدادهم لاعتماد النص بالصيغة التي طرح بها. ولذا، وبعد أن وصلنا إلى هذه النقطة، فإنني فقط أتساءل عن القيمة التي قد تضيفها إعادة فتح المسألة للتعديل والبدء في إدخال تعديلات إضافية في هذه المرحلة - رغم عدم وجود أي شيء لدي ضد بعض التعديلات في حد ذاتها - لكنني أتساءل عن القيمة المضافة للتعديلات في هذه المرحلة، والتي قد تعيد فتح الباب على مصراعيه مع إمكانية تفكيك النص بكامله. وهذا هو مصدر القلق. ونحن نعرف أن هناك العديد من البلدان الممتنعة. والكثيرون منا لديهم مقترحات ومواقف إضافية؛ والكثيرون منا قدموا بالفعل عدداً من التنازلات لاستيعاب مواقف الآخرين. فالتزام الصمت وقبول النص كما هو لا يعني بالضرورة أننا راضون تماماً عن كل شيء ورد فيه، ولا يعني أننا لم نضطر إلى تقديم تنازلات بغية الوصول إلى هذه النقطة وعمل محاولة أخيرة من أجل تحقيق التوافق في الآراء.

ولذا، أعتقد أننا نواجه الآن إمكانية تقليص المكاسب التي تحققت إذا أعدنا فتح النص لإدخال التعديلات التي اقترحت. وإنني اتفق تماماً مع التفسير والإيضاحات التي قدمها سفير الهند بشأن مختلف التعديلات المحددة التي اقترحت أثناء جلسة هذا الصباح. وأنا أميل إلى قول إن بالإمكان قراءة الصيغة الحالية على نحو يستوعب بالفعل التعديلات المقترحة ويقول نفس

الشيء الذي تحاول تلك التعديلات قوله. ولذا أعتقد أن الأمر في هذه المرحلة ليس سوى مجرد مسألة تفسير. وربما يمكننا أن نسعى بطريقة ما إلى توضيح هذا التفسير بالإدلاء ببيانات عند النظر في النص واعتماده، وهذا هو أحد الاحتمالات؛ مع أنني أعتقد أن النص لا يتضمن أي شيء ينفي ما جرى اقتراحه. فقراءتي لعبارة "في جملة أمور" تتفق مع قراءة زميلي الهندي لها: فهي توفر حرية إضافية طفيفة للهيئات الفرعية كي تضطلع بأداء أعمالها، ولكن على أن يكون مفهوماً بطبيعة الحال أن تنفذ الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج) من المنطوق بالكامل. وهي لا تعني منح حرية مطلقة وغير محدودة لتنفيذ الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج) من المنطوق بشكل جزئي. بل على العكس تماماً: إنها الأرضية أو الحد الأدنى فحسب، وليست السقف أو الحد الأقصى. وهذا هو فهمي لهذه العبارة وتفسيرها. وربما إذا تمكنا من إضافة بعض العبارات التي تجعل الأمر أكثر وضوحاً، فبها ونعمت بالطبع. وما زال بوسعنا السعي حتى اللحظة الأخيرة لإدخال بعض التغييرات الصغيرة التي ربما قد تفي بالغرض.

ومرة أخرى، تظل الاستمرارية مسألة على قدر كبير من الأهمية لوفد بلدي. وربما لم يدرك الجميع تماماً حقيقة أننا إذا اعتمدنا هذا المقرر، فعلى أن نشكل خمس هيئات فرعية. وهذا يعني أن أماننا الكثير من العمل في عام ٢٠١٨، حيث سيكون لدينا خمس هيئات فرعية وخمسة منسقين. وسيجتمعون لفترات زمنية محددة، بموجب جدول زمني معين ينبغي وضعه. وسيتعين علينا إجراء مناقشات؛ وربما نحتاج إلى دعوة بعض الخبراء. وأعتقد أن العديد من البعثات ربما تحتاج إلى موظفين إضافيين في وفودها لمواكبة زيادة حجم العمل الإضافي. وستحدث زيادة حادة في المناقشات والعمل هذا العام. ثم، إذا كان علينا أن نضخ كل هذا الاستثمار دون إشارة على أقل تقدير إلى الرغبة في هذا الأمر والبناء عليه والاستمرار فيه في العام التالي، فلا معنى له. ولذلك أعتقد أن علينا أن نصدر على الأقل ملاحظة تفيد بوجود هذه الرغبة في الاستمرارية، ولكن ليس الاستمرار في حالة من الجمود، بل الاستمرار في التقدم. وعلينا أن نمضي قدماً وأن نبني أكثر في كل عام وأن نصل إلى النقطة التي نتمكن فيها من استخلاص الولايات المنشودة والمرغوب فيها بشدة، والتي هي في نفس الوقت بعيدة المنال، من أجل التفاوض بشأن الصكوك أو التدابير الفعالة. وأعتقد كذلك أن هاتين الكلمتين تتسمان بالمرونة الكافية لاستيعاب مختلف وجهات النظر بخصوص هذه المسألة وكذلك مختلف الإمكانيات، وذلك تبعاً للمسألة المطروحة للبحث والهيئة الفرعية المعنية.

وكذلك ليس لدي آراء قوية جداً بشأن الجلسات الرسمية والجلسات غير الرسمية، ولكنني أفهم أن هذه مسألة حساسة جداً بالنسبة للعديد من الوفود، وأن الحل الذي اقترحتموه، يا سيادة الرئيس، فكرة جيدة جداً. فهو حل توفيقي أعتقد أنه يحترم القراءة التقنية والدقيقة جداً للنظام الداخلي، لأن تلك القواعد لا تمنعنا من قول ما اقترحتموه سيادة الرئيس في مشروع المقرر هذا. والاستمرار في محاولة تحسين هذا النص في هذه المرحلة يعني أننا نسير في طريق الفشل للمرة المئة أو المرة الألف. لذلك سأكون داعماً كبيراً للمضي قدماً في اعتماد مشروع المقرر كما هو. وإذا كان ثمة حاجة بطبيعة الحال إلى بعض التعديلات الطفيفة والصغيرة للغاية في الصياغة والتي يمكن أن تساعدنا على أنجاز عملية اعتماد مشروع المقرر اليوم، فسأنضم لتأييد هذا الخيار كذلك. وسأترك لكم سيدي الرئيس الحكم في الأمر. وشكراً جزيلاً لكم على

كل ما قدمتموه من أعمال بإخلاص وكفاءة. فهذا المقترح يتسم بجدية كبيرة وقد سمحت لي عاصمة بلدي بأن أقول إننا ندعمه دعماً تاماً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى سفير البرازيل على بيانه. وأعطي الكلمة الآن إلى وفد الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشكركم على التدبير الخاص الذي رتبتموه بالأمس حتى يتسنى لأعضاء هذا الوفد أن يستمتعوا بعشية رأس السنة في العام الصيني الجديد، وأود أيضاً إبلاغ الزملاء بأن اليوم يصادف العام المنغولي الجديد ويتزامن مع العام الصيني الجديد والعام الكوري والفييتنامي الجديد كذلك. وتكمن المشكلة في أنني أكثر في الليلة الماضية من احتساء النبيذ السويسري الجديد، وما زلت حتى الآن أعاني من دوار شديد للغاية وصداع، وبقية من آثار الدوخة. لذا لا أحبذ الخوض في مفاوضات صعبة، رغم أن معظم ممثلي الوفود لديهم رغبة قوية في إجراء مفاوضات في المؤتمر. وكما نعلم جميعاً فإن الطفل كثير البكاء عادة ما يحصل على مزيد من الحليب، ونحن بحاجة إلى أن نمنح زملائنا، وأن نمنح بعضنا قليلاً من الوقت، لكي ننتهي من العمل، ثم نحتفل أو نعمل شيئاً يسعد كل واحد منا حتى نتتمكن من مغادرة القاعة مبكراً.

وبالنسبة لهذا الوفد، يمكننا أن نقبل أي نتيجة تسفر عنها المناقشة اليوم. فسواء خرجنا بقرار أو بدون قرار، الحياة ستستمر والأرض ستواصل دورانها حول الشمس. وفي حال كان ذلك ممكناً، وإذا كان ممثلو الوفود يرغبون في إعادة فتح باب المفاوضات أو المناقشات بشأن النص، فإنني كذلك أود إضافة فقرة واحدة في نهاية مشروع المقرر تقرأ كالتالي: "بدءاً من عام ٢٠١٩، سيكون أول يوم في العام القمري الزراعي الجديد إجازة رسمية لمؤتمر نزع السلاح".

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى ممثل وفد الصين على تعليقه. وأعطي الكلمة الآن إلى وفد هنغاريا.

السيدة كروول (هنغاريا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشكركم شكراً جزيلاً على كل العمل الذي قدمتموه في هذه الوثيقة. فثمة كثير من العمل وراء ذلك وعلينا أن نذكر أنفسنا بأمرين هامين للغاية.

الأمر الأول هو أنها ليست نتاجاً نهائياً للعمل الموضوعي؛ بل هي مجرد وثيقة إجرائية. والأمر الثاني، لدينا بالفعل توافق في الآراء بشأن النهج الذي اتبعتموه في إنشاء الهيئات الفرعية. وأعتقد أن لدينا الزخم اللازم ويجب أن نستخدمه اليوم لاعتماد المقرر الذي طرحتموه كما هو. وبخصوص ما سمعته من ممثلي وفدي المكسيك وإيران، أعتقد أن هذه النقاط ليست مشاكل صعبة، واسمحوا لي أن أطرح تأملاتي فقط بشأن أهم تغييرين جرى اقتراحهما اليوم.

فقد كان أحدهما يتعلق بالفقرة ٥ مكرراً، الفقرة الجديدة. وأعتقد أننا إذا اعتمدنا مقررًا جديدًا بشأن الولاية التفاوضية، فإن هذا المقرر سيراعي تلقائياً كيفية تنظيم العمل بعد ذلك. وبالتالي يلغى هذا المقرر تلقائياً ولن نكون بحاجة إلى ذكر أي شيء في هذا المقرر. وأعتقد أنه ليس ضرورياً على الإطلاق.

واسمحوا لي بتناول المقترح الإيراني المتعلق بحذف الفقرة الأخيرة. أنا حقاً لا أفهم هذا المقترح، لأن وجود الفقرة الأخيرة في هذه اللحظة يضع حداً زمنياً لعملنا: فالفقرة تقول إنه

ينبغي إعادة تأكيدها. فإذا حذفناها، سيختفي الحد الزمني وقد يكون ذلك مصدر قلق أكبر لإيران إذا ظل المقرر كما هو. إذن، يسعدني، بالنيابة عن إيران، وجود الفقرة ٦ أكثر من حذفها، لأننا بدوئها سنكون بلا حد زمني. لذا، أُذَكِّرُ أنه من الهام للغاية أن يكون لدينا حقاً توافق في الآراء الآن بشأن النهج الذي اتبعتموه سيادة الرئيس وبخصوص إنشاء الهيئات الفرعية، وينبغي ألا نفقد هذا الزخم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد هنغاريا على بيانه والآن أعطي الكلمة إلى وفد شيلي.

السيد لاغوس (شيلي) (تكلم بالإسبانية): نتمنى لزملائنا من الصين والبلدان الآسيوية الأخرى، فضلاً عن المؤتمر بأكمله، عام كلب جديد وسعيد. وآمل ألا يكون كلبنا هذا العام مسعوراً بل حيواناً منزلياً أليفاً ومطيعاً.

ومرة أخرى، يود وفد بلدي أن يعرب عن امتناننا للجهود التي بذلتوها، سيدي الرئيس، والجهود التي بذلها وفد بلدكم، والتي كانت مطلوبة على مدار الساعة تقريباً في الأسابيع القليلة الماضية من أجل التوصل إلى هذا المقرر. ويبدو لنا أن هذا أمر جدير بالثناء والعرفان. وبلا شك، أن هذه وثيقة توفيقية، ولذا نتفهم عدم إمكانية إدراج جميع الاقتراحات التي قدمتها الوفود. وفي الحالة الخاصة بوفد بلدي، نلاحظ، على سبيل المثال، في هذه النسخة الأخيرة من مشروع المقرر، أن الإشارة الصريحة إلى مشاركة المجتمع المدني، التي كان بلدي متمسكاً بها على نحو خاص، قد خُففت أو حتى أزيلت تماماً. ومع ذلك، نحن نتفهم أن جميع الوفود بحاجة إلى تقديم تنازلات، لذلك نحن نؤيد اعتماد هذا النص وندعو جميع الوفود لأن تبدي المرونة المطلوبة حفاظاً على ما اتسمت به رئاسة سريلانكا للمؤتمر من أجواء بناءة وإيجابية على نحو استثنائي غير معتاد في هذه القاعة.

وقد استمعنا بانتباه إلى البيانات التي أدلت بها الوفود هذا الصباح وأضافت بعض المقترحات المثيرة للاهتمام لإجراء تعديلات، لا سيما اقتراح المكسيك المتعلق بإضافة فقرة. وفي رأينا، فإن إضافة الفقرة ٥ مكرراً هو اقتراح سديد، بسبب ما يُقال لنا باستمرار عن أن اعتماد هذا المقرر لا يقتضي التضحية بطموحنا المشترك المتمثل في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل. ومع ذلك، نحن نتفهم ضرورة الحفاظ على توازن النص، وبالتالي نحن نتفق مع بعض الوفود الأخرى في الرأي الذي أعربت عنه هذا الصباح ومفاده أن علينا أن نتجنب تماماً إعادة فتح باب المناقشات. ولذا، نحن نحث الوفود على عدم الإصرار على طرح مقترحات أخرى، حتى نتمكن من اعتماد المقرر.

ومن الواضح أن اعتبار اعتماد هذا المقرر يمثل نجاحاً تاريخياً كبيراً هو ضربٌ من المبالغة، لأن الأمر الذي لا لبس فيه هو أن هدفنا المشترك ينبغي أن يكون اعتماد برنامج العمل الذي طال انتظاره. ومع ذلك، نحن ندرك قيمة هذه المبادرة، ما دامت تسمح لنا بالمضي قدماً، ولكن على نحو تدريجي، نحو تحقيق هذا الهدف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد شيلي. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير إيران.

السيد نظيرى أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أعذر لأنني، مرة أخرى، آخذ الكلمة للمرة الثانية. ورداً على بعض التعليقات التي أدلى بها الزملاء، واحداً تلو الآخر، لا بد لي من الرد. أولاً، يجب أن أبدأ بجاري، سفير الهند. لا أتفق مع التوضيحات التي قدمها بشأن بعض النقاط، للسبب نفسه. فهو يشير إلى فقرات الديباجة، حيث نقول إنه نظراً لتعدد المسائل، عندما يحين الوقت، يمكن البدء في مناقشة المسائل التي توصلنا بشأنها إلى توافق في الآراء. والصيغة موجودة، وأنا أعرف كيف تمت صياغة الكلمات والعبارات لثُقرأ هكذا: "الطابع المعقد للمسائل الداخلة في نطاق اختصاصها، واتساع نطاق وجهات النظر في هذا الشأن، بما في ذلك ما يتعلق بمستويات النضج واستحقاق النظر فيها".

والمشكلة نفسها التي نواجهها هنا في هذا الاجتماع تبين إلى أي مدى يحاول المتكلمون تقديم الروايات الخاصة بهم بشأن نضج المناقشات. والآن يحاول بعض الزملاء في هذه القاعة القول إننا وصلنا إلى مرحلة تمكنا من اعتماد مقرر - وهذا غير صحيح. ويمكن أن يحدث الشيء نفسه مع الهيئات الفرعية. فكيف يقول البعض، فيما يخص هذا المقرر الذي لم نصل بعد إلى نقطة التوافق في الآراء بشأنه، إننا نعيد تناول بعض المسائل؟ وهي لم تُغلق قط، بل كانت المناقشة مستمرة بشأن مشروع المقرر. فهذه محاولة لإبراز أن المقرر وصل إلى مرحلة التوافق في الآراء بشأنه - ويمكن أن يحدث الشيء نفسه في الهيئات الفرعية. ولقد رأينا ذلك يحدث، مراراً وتكراراً، في الهيئات الفرعية، وفي عدة مناسبات، حيث يحاول البعض تقديم الروايات الخاصة بهم بشأن المستوى الذي وصلنا إليه في المناقشات، ثم يحاولون فرضها على الآخرين. لذا لست بحاجة إلى تقديم صياغة وكلمات وعبارات لكي تقول إن علينا في جميع المجالات التي ندرسها، أن نحقق نوعاً من التقدم الذي يتيح لنا إمكانية وضع برنامج عمل.

فما هو وجه الضرر في ألفاظ الصيغة التي قدمناها إلى الوفود؟ هل تريدون القول إن الروايات الخاصة بكم بشأن نقاط معينة صارت ناضجة بما يكفي لمناقشتها؟ فهناك بعض النقاط التي لم تبلغ مرحلة النضج. ودونكم الصيغة التي وضعناها، وأرجو الاطلاع عليها. فنحن نشدد على أن التقدم الذي يحرزه المؤتمر فيما يتعلق بكل بند تنظر فيه الهيئات الفرعية سيكون أمراً أساسياً من أجل التوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن. ما هو الشاهد من ذلك؟ هل هو أمر يمكن لنا حقاً أن نشكك فيه من حيث المبدأ؟ هذه الفقرة توازن الفقرة الأخرى التي لدينا في بعض المجالات الأخرى، وسيكون لها تفسيرات مفتوحة. إن الأشخاص الذين يناورون بظروف المفاوضات يحاولون القول إننا وصلنا إلى مستوى معين من الفهم، والآن صار الأمر ناضجاً ويمكننا مناقشة بعض الأمور المحددة. لذا، نعتقد أن الفقرة التي قدمناها الآن لا بد وأن يصحبها إعطاء توجيهات إلى الهيئات الفرعية حتى تحرز تلك الهيئات الفرعية جميعها تقدماً. وهذه نقطة.

والنقطة الأخرى التي أرى أيضاً أنها تتعلق بهذا الإجراء، فهي أنني أأمل ألا نكون في وضع يجعلنا نقول إننا نعيد فتح المسائل. فمن ذا الذي قال إن مشروع المقرر هذا قد أُغلق؟ فقد قدم عدد من الزملاء بعض الصياغات، بمن في ذلك وفد بلدي، ونطلب من المؤتمر أن يفكر في الأمر. وأعرب آخرون عن رغبتهم في الحصول على مقترح مضاد في هذا الاجتماع. ونحن منفتحون لقبول أي مقترحات مضادة. ولن نرفض أبداً أي مقترح قد يأتي من جهات أخرى. فنحن منفتحون للغاية ونرحب بأي اقتراحات حتى تتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء. وقد

جاء وفدان، على الأقل، في هذا الاجتماع بمقترح معين. وفي رأينا، يتعين على الزملاء دراسة ذلك المقترح.

وفيما يخص المقترحات المكسيكية، فنعتقد أنها وجيهة. فكل تلك الروايات التي قدمها بعض زملائنا قائلين إننا لا ننظر في المقترحات الثانوية إلا إذا كانت هناك مسألة لا تتفق مع الممارسة العامة التي نتبعها من أجل التوصل إلى توافق في الآراء. وسواء أكانت هذه المقترحات ثانوية أم رئيسية، فهي كلها مقترحات قدمتها مختلف الوفود. وربما تكون، في رأي بعضكم، ثانوية، وقد تكون، بالنسبة للبعض الآخر، رئيسية. أما في رأينا نحن، فجميع تلك المقترحات رئيسية. وفي قراءتنا للنص المقدم برمته، قدمنا صياغة لغوية بشأن النظام الداخلي، مع التأكيد على المادة ٢٤. ولا أعرف إلى أي مدى حاولنا تعديل النظام الداخلي. فمشروع المقرر هذا، الذي قدمتموه، سيدي الرئيس، لا يتماشى تماما مع المادة ٢٤. فالمادة ٢٤ واضحة للغاية فيما ذهبت إليه من ضرورة أن تكون جلسات الهيئات الفرعية غير رسمية ما لم يقرر المؤتمر خلاف ذلك. وفي مشروع المقرر الذي قدمتموه سيادة الرئيس، وضعت كلمة أخرى هي "رسمياً"، بسبب رغبتكم في تقديم تفسير لكلمة "خلاف ذلك". وربما يوجد لدينا تفسير خاص بنا؛ ولكن لندعه جانباً، ولنلتزم بالصيغة الواردة في النظام الداخلي. لذا فهذه مقترحات ثانوية للغاية. فما الضرر؟

وحق المقترح الذي قدمه الوفد المكسيكي، ما هو الهدف منه؟ وبطبيعة الحال، يتعين عليهم أن يدافعوا عن مقترحاتهم. والأمر يتعلق بالفقرة ٥ مكرراً من المنطوق، حيث قالوا إن المهمة العامة لهذا المؤتمر هي إجراء مفاوضات، أليس كذلك؟ وإذا اعتقدنا جدلاً أننا قد توصلنا فيما يتعلق ببعض النقاط إلى توافق في الآراء بشأن بعض البنود، فعندئذ تكون العملية برمتها قد انتهت وأغلقت. وهذه حقيقة. ولقد اتبعنا النهج ذاته بشأن اعتماد مقررات أخرى. فما هو الضرر في ذلك - أي ما الضرر في إعطاء مؤشرات تفيد أن المفاوضات، التي هي الغرض الأساسي من مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف لنزع السلاح، ينبغي لها أن تسير باتجاه تحقيق ولاية تفاوضية، مثل ولايتنا في هذه القاعة؟ إذن، ما هي المسألة هنا؟ برءاء، عندما نكون بصدد التعبير عن تأملاتنا، لا بد أن نقول إن علينا أن نضع برنامجاً متوازناً وشاملاً، أو إن علينا أن نكون حذرين، وعلينا أن نكون متسقين مع النظام الداخلي، ومتسقين مع الممارسة، الممارسة التي مررنا بها في مناسبات سابقة. لذا، ونحن في هذه المرحلة، سيدي الرئيس، لم يعد لدي ما أضيفه، ولكنني أود أن أؤكد على ضرورة أن نواصل إجراء مزيد من المشاورات على أمل أن يحوز ما نصل إليه من توافق في الآراء رضي الجميع، بمن في ذلك الوفود التي ربما يكون لديها مزيداً من الاقتراحات في الأيام القادمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى سفير إيران على بيانه. وأعطي الكلمة الآن إلى وفد كازاخستان.

السيد عمروف (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، شكراً لكم على كل الجهود التي بذلتموها والتي أسفرت عن التوصل إلى درجة من التوافق في الآراء. ولدي تعليمات من أستانا لتأييد النص كما هو. وربما يكون هذا النص غير متوازن بصورة شاملة، ولكنه متوازن في الحد الأدنى. وبحسب فهمنا، فإن الحل الوسط يعني الحد الأدنى من النتائج المقبولة للأطراف، ولكنه لا يعني إقصاء طرف أو استبعاد آخر. وصحيح أننا لا نتحدث هنا عن فتح النقاش بشأن النص أو إعادة فتح باب المناقشة أو إغلاقه. ولكن إذا حذفنا بعض الكلمات أو

العبارات، على سبيل المثال، "في جملة أمور"، بعد أن أعربت وفود أخرى عن رغبتها في إدراج عبارة "وبغیرها من التدابير" بعد كلمة "القانونية"، فهل سيكون النص متوازناً أم لا؟

ونرغب أيضاً في تأييد التعليق الذي أبداه زميلنا البيلا روسي بشأن الحد الزمني بعد ٢١ سنة. وسيكون لدى الرئاسة القادمة جزء رفيع المستوى. وبعد سويسرا، لدينا جلسة منفصلة. كل هذه الأمور لا تساعدنا على العمل، فهي تعني هدراً للوقت مرة أخرى إضافة إلى اعتماد بعض المقررات في منتصف العام، وبعد ذلك لن يكون لدينا الكثير من الوقت لإنجاز العمل الحقيقي. وربما يكون هذا السؤال فلسفياً، ولكن ما هو برنامج العمل؟ هل هو جدول زمني للأنشطة، أم إنه يتعلق بإنشاء بعض الهيئات الفرعية والأفرقة العاملة كما هو الحال من قبل؟ إذن، في هذه المرحلة، نحن على استعداد لتأييد هذا النص كما هو.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد كازاخستان. وأعطي الكلمة الآن إلى وفد كندا.

السيد دافيسون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أتوجه إليكم وإلى فريقكم بالشكر على كل الجهود التي بذلتموها أثناء الأسابيع الأربعة الماضية بهدف المضي قدماً نحو اعتماد المقرر، ووضع جدول زمني للمناقشات التي ستجري على مدى الأسابيع العشرين المقبلة. لم نقل شيئاً طوال هذا الوقت بشأن المقرر، ولكن الملاحظات التي أبدتها السفيرة البرازيلي اليوم دفعتنا إلى تغيير حالتنا الذهنية والانفتاح بعض الشيء. فقد كان المنظور الكندي بشأن هذا الأمر هو، وبكل بصرحة، أن هذا النص رغم إعدادة ببراعة أكثر من النص المتعلق بالفريق العامل المعني بالمضي قدماً في العام الماضي، فإن هذا هو الفريق العامل المعني بالمضي قدماً في عام ٢٠١٨، وأفرقة عاملة أُطلق عليها هيئات فرعية، وثمة أمل في التوصل إلى اتفاق على نحو أسرع بكثير مما فعلنا في العام الماضي. وكان الابتكار المحدد الوحيد الآخر الذي رأيناه هو إمكانية أن تتكلم الهيئات الفرعية بشكل رسمي، وبشكل غير رسمي كذلك. لذلك نحن نشعر ببعض الضيق والألم إزاء فكرة أن البعض الآن يجادلون بضرورة أن تكون هذه الأفرقة غير رسمية فحسب. وفي نهاية اجتماعاتنا في العام الماضي، رغم كل الوقت الذي أمضيته والجهد الذي بذلناه في مناقشاتنا، لم نتوصل إلى استنتاجات قاطعة بشأن أي شيء، وكما تعلمون، فإن الفقرة ٥ من منطوق الوثيقة CD/WP.605/Rev.2 تعطيني الانطباع بأننا نسير في الاتجاه نفسه. ومنطوق الفقرة يقول "تقرير عن التقدم المحرز والمتفق عليه". يا إلهي، إذا كان علينا جميعاً أن نتفق على شيء ما، فإننا نعلم أننا لن نتفق على الكثير في نهاية المطاف، لأن الأمر لا يحتاج سوى أن ينبري أحدنا في الهيئات الفرعية قائلاً "لا" وعندها ينتهي الأمر ونعود إلى نقطة البداية. كنا نفضل شيئاً ما يجعل المنسق مسؤولاً عن إعداد موجز للمناقشات وأي نقاط اتفاق، لا أن يكون مطلوباً الحصول على موافقتنا جميعاً بشأن ما حدث. كما قلت، وفد واحد لا يعجبه النص، وعندئذ ينهي الأمر؛ ولا يتبقى لدينا سوى القليل جداً في المحضر.

ورغم كل ما قيل، كانت التعليمات التي تلقيتها هي التحلي بالمرونة واتباع نهج بناء والتماشي مع الأغلبية. وقد تكلم ممثلو هذه الأغلبية مراراً وتكراراً أثناء الأسبوعين الماضيين وقالوا إن المقترح الذي قدمتموه يروق لهم. وكانت هناك اقتراحات بسيطة خلال المناقشات، ولكنني أتفق مع أولئك الذين تكلموا اليوم. وإذا واصلتم قبول الاقتراحات، سيدي الرئيس، فسندخل مرحلة الرئاسة السويدية وربما نستمر إلى ما بعدها، لأن الأسبوع الرفيع المستوى سيحل في

غضون أسبوعين من الآن، مما سيعطل العمل ويبقي كل شيء معلقاً. لذا، نحن نوافق على النص كما هو الآن. ومع ذلك، ثمة اقتراحات قُدمت اليوم ولن تعطل المسيرة. لذا سنضع أنفسنا بين أيديكم لإجراء بعض التعديلات، ولكن ليس كثيراً. لقد قمتم سيدي الرئيس بعمل جيد للغاية حتى الآن ونحن نقدر كل ما بذلتموه من جهود، ولكننا لا نريد أن نبدأ من جديد مع رئاسة أخرى؛ رغم أننا على ما يبدو نتجه إلى هذا. ومرة أخرى، شكراً جزيلاً لكم، ونحن نوافق على النص كما هو الآن، ولكن يمكننا إجراء بضعة تعديلات إضافية وفقاً لأفضل تقديراتكم بهذا الشأن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد كندا وأؤكد لكم أن هذا هو بالضبط ما أعتزم عمله. وسأستمع إلى جميع التعليقات التي أُبدت وأشكر الجميع على هذه المناقشة الصريحة للغاية والصادقة التي جرت هنا. ثم سننتقل إلى كيفية محاولة بذل جهد من أجل اعتماد هذا المقرر.

واسمحوا لي الآن أن أعطي الكلمة إلى وفد ألمانيا.

السيد بيلتس (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أردت فقط أن أذكر سفير البرازيل أن الكرنفال لا يقتصر على البرازيل. فلدينا، في ألمانيا، تقليد يسمح للسياسيين بإطلاق تعليقات ساخرة على سبيل الدعاية ضد معارضيتهم السياسيين في نهاية الكرنفال. ولن أفعل هذا اليوم، بل سأتابع نضجاً بناءً.

وأود مرة أخرى أن أشيد بالجهود التي بذلها الرئيس بهدف تيسير الوصول إلى حل وسط بشأن الوثيقة المطروحة أمامنا جميعاً. ومن أجل تلخيص المناقشة التي أجريناها في افتتاح الجلسة: لم يكن في المتناول وضع برنامج عمل شامل ومتوازن في المستقبل القريب، لذلك، وببساطة كان ثمة حاجة إلى بناء جسر إجرائي يوصلنا إلى الهدف. إذن، كيف يمكننا أن نفعل هذا الأمر؟

أعتقد أن المقترح الذي طرحتموه سيدي الرئيس، كان بمثابة هذا الجسر لأنه يضيف مضموناً، إذا قورن بالفريق العامل المعني بالمضي قدماً الذي كان لدينا في العام الماضي، ويحدد إطار عملٍ يتيح لنا إجراء مداولات ومناقشات بشأن المسائل الأساسية على نحو أكثر تركيزاً واستمرارية. ويشكل توازناً جيداً بين المرونة والضمانات - الضمانات التي أُرسيت على نحو جيد في النظام الداخلي. ولدينا إشارات صريحة إلى المواد ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ من النظام الداخلي، وإلى جميع مواد النظام الداخلي ذات الصلة التي ترشدنا عادة في عملنا. وهذه الإشارات في حد ذاتها ضمانات كافية لأولئك الذين يعتقدون أن المناقشة المستمرة للمواضيع في هذا السياق يمكن أن تمنعنا إلى أجل غير مسمى من إجراء أي مفاوضات. وأعتقد أن هذا الأمر كان متوازناً بعناية، وروعي على نحو جيد في الوثيقة. ولذلك، نحن نقف الآن أمام خيارين: إما أن نعتد الوثيقة كما هي، ربما مع بضعة تعديلات طفيفة لا نحبذ بالضرورة إجراؤها، أو نهدر موسمنا آخر خاملين هنا في المؤتمر. ومن الواضح، على ما أعتقد، أن معظمنا يفضل الخيار الأول لأنه يعطينا بعض الأمل ويفتح الآفاق نحو تحقيق شيء ملموس في المدى القريب كذلك.

وختاماً، أود أن أقول شيئاً واحداً ذكرت به أثناء هذه المناقشة. علينا أن ننظر في النص، وأن نقدر كذلك الجهود التي بذلها الرئيس في سياق الحاجة إلى التفاوض والنقاش بحسن

نية. فإذا أردنا، يمكننا إساءة تفسير أي شيء، وبإمكاننا دومًا فعل ذلك. فالوثيقة التي طُرحت ليست حصان طروادة، وليست هدية مسمومة، وهي ليست فخاً صريحاً مصمماً خصيصاً لإيقاع شخص فيه. فقد جرى التفاوض بشأنها ثم صياغتها بحسن نية، وتم استيعاب الجميع. ومن شأن إطالة النقاش إلى أجل غير مسمى بهدف تنقيح هذه الوثيقة أن يجردها من قوتها الدافعة واتجاهها. وإذا لم يتبق شيء من محتواها، فليس ثمة ما يُتفق عليه. وهذا هو السبب الذي يجعلني أناشد المؤتمر إلى اعتماد الوثيقة كما هي، ربما مع بعض التعديلات الطفيفة يمكن الوصول إلى حل وسط بشأنها في مشاورات مغلقة؛ ولكن مع ضرورة الحفاظ على السياق والمحتوى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد ألمانيا. وأعطي الكلمة الآن إلى وفد المكسيك.

السيدة راميريز فالينزويلا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): يلتبس وفد بلدي العذر على أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكننا نعتقد أن من الضروري الرد على بعض التعليقات التي قدمت للتو. أولاً، نود أن نؤكد مجدداً أن الشواغل التي نثيرها ليست جديدة بأي حال من الأحوال؛ فقد أثرتها معكم منذ بداية الإجراءات. وبالتالي، نحن لم نطرحها معكم في اللحظة الأخيرة؛ فهذه الشواغل لم تؤخذ في الاعتبار بشكل صحيح. وأعتقد أن افتراض أننا توصلنا إلى توافق في الآراء أو أن الجميع قد حضروا إلى الطاولة ونُظر في جميع المواقف هو مجرد افتراض، ولا يتطابق مع الواقع. ووفد بلدي لا يشعر بأن الشواغل التي لديه قد روعيت حقاً في هذه النسخة الجديدة، وكما أخبرتمونا بالأمس أثناء المناقشة، عندما كررنا ما لدينا من شواغل، قلتم لنا سيدي الرئيس إنكم لن تخطونا على اعتماد المقرر اليوم ما لم نشعر جميعاً أننا كنا جزءاً منه. ونود التأكيد مجدداً على أن وفد بلدنا يحاول أن يكون مرناً وقد انخرط بشكل بناء في التفاوض بشأن هذا المقرر بغية إعطائه فرصة، على أمل أن يكون أداة مفيدة من أجل تحقيق الهدف الذي نسعى إليه جميعاً، ألا وهو التفاوض بشأن مسائل نزع السلاح.

وما نود رؤيته هو أن تُظهر جميع الأطراف مرونة حقيقية، وليس فقط بضعة وفود. ونود كذلك أن نعمل جميعنا سوياً من أجل التوصل إلى هذا الاتفاق وألا نفترض أن لدينا اتفاقاً قبل التوصل إليه فعلياً. وأود أيضاً أن أؤكد مجدداً استعداد وفد بلدي للتوصل إلى اتفاق، ونعتقد أن بالإمكان تحقيقه؛ وبكل تأكيد نحن لا نطلب استمرار هذه المناقشات لفترة أطول من اللازم. وأعتقد أن مقترحاتنا واضحة ومحددة للغاية. فقد بذلنا جهداً حقيقياً لشرحها، حتى يفهم الأعضاء الأسباب الكامنة وراءها. ولذلك أعتقد أنكم ستفهمون أن المسألة لم تعد تتعلق باتباع نهج بناء فحسب، بل مسألة حسن نية كذلك، مثل العملية الجارية حالياً. وندعو المؤتمر إلى مواصلة هذه العملية بالجدية الواجبة، لأنني أعتقد أن من شأن ذلك أن يعزز فرصنا في التوصل إلى حل. وهذا أمر هامٌّ بالنسبة لنا.

وفي هذا الصدد، نشدد على أهمية النظر في التعديلات التي قدمناها. خصوصاً أن هناك، على ما أعتقد، بعض الشكوك بشأن طلب حذف عبارة "في جملة أمور"، لذا أردت التعمق قليلاً بشأنها. فكما ذكرنا من قبل، فإن الصياغة الحالية للمقرر تترك الولاية مفتوحة على مصراعيها. وعبارة "في جملة أمور" تفتح الباب أمام كل شيء، نحو الأفضل أو نحو الأسوأ على حد سواء. وأقول "نحو الأفضل أو نحو الأسوأ" لأننا وبوضوح لا توجد لدينا أي مشكلة في استخدام عبارة "في جملة أمور" - بالطبع يمكننا استخدام هذه العبارة - نظراً لاتساع معناها

بحيث يمكن أن تؤدي بطريقة أو بأخرى إلى إجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي، ووضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وضمانات الأمن السلبية، وما إلى ذلك، باعتبار أن هذه المواضيع موجودة بحكم الأمر الواقع على جدول الأعمال وبالتالي يمكننا النظر فيها، "في جملة أمور". تلك ليست هي المشكلة. فهذا هو ما يريده وفد بلدي وهو ما نسعى إليه. إنما المشكلة التي نراها، والتي تشكل خطراً حقيقياً، فتكمن في أننا إذا حاولنا تجاوز ما فعلناه في الماضي - وأعتقد أن هذا هو ما أعرب عنه وفد كندا تماماً - فنحن لا نرى بالضبط ما هي المساهمة التي يحققها هذا. ونحن نحاول منح الأمر فرصة، لكننا لا نرى ما هو التحسن الذي يمكن أن يحدثه. إن ما نريد فعله حقاً، بحذف عبارة "في جملة أمور"، هو أن نكفل عدم اضطلاعنا بأقل من المطروح حالياً في الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج). ولذا فإن ما نود عمله، على أقل تقدير، هو التركيز على تلك المجالات لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا بالفعل المضي قدماً بوجود المقترح المطروح على الطاولة حالياً. إذن هذه محاولة صادقة لتحقيق هذا الهدف. وهذا هو كل ما نريده. وإضافة إلى ذلك، نريد حقاً أن نقول إن مقاومة حذف هذه العبارة تثير القلق والريبة من أن يكون المقصود هو أن تقوم الهيئات الفرعية بأكثر مما هو منصوص عليه في الفقرات ١ (أ) و (ب) و (ج)، وبعبارة أخرى، أن تضطلع تلك الهيئات الفرعية بما لم يرد في هذه الفقرات الفرعية. إذن، وإذا لم يكن هذا هو ما نريده وإذا كان الهدف من هذا المقرر هو توليد الثقة، فإن تحديد ولاية غير مشروطة لن يكون الطريقة المثلى لتحقيق ذلك. ونود منكم النظر في مقترحات وفد بلدي بجدية حتى نتمكن من مواصلة العمل.

وأود أن أقول شيئاً بشأن بعض التعليقات الأخرى التي أبدت في هذه القاعة. سبق لي أن تطرقت إلى النقطة التي أثارها البعض، ومفادها أنكم، سيدي الرئيس، قد أخذتم في الحسبان جميع الشواغل. ولكنني أكرر، لم يتم أخذ جميع الشواغل في الحسبان؛ وقد ناقشت للتو شواغلاً لم يؤخذ في الحسبان، وهو الشاغل الذي ربما يكون الأكثر أهمية بالنسبة لنا. والنقطة المتعلقة بوجود توافق في الآراء - لا يوجد توافق في الآراء. أما بالنسبة للفقرة ٥ مكرراً، فبصراحة، نحن لا نفهم سبب وجود كل هذه المقاومة لإدراج هذه الفقرة. فالسبب وراء هذه العملية هو عدم قدرتنا على اعتماد برنامج عمل. والسيناريو الوحيد الذي يجعل هذه العملية ذات قيمة وجدوى هو أن يعتمد برنامج عمل بولاية تفاوضية. فما هي المشكلة إذن؟ إذا كنتم تقولون إن هذا الهدف يستحيل تحقيقه، فلماذا لا توافقون على إدراج هذه الفقرة؟ وعلاوة على ذلك، فقط ليكن من الواضح لأن الأمر ليس تلقائياً ولا واضحاً، فإن المقرر في هذا الوقت الراهن لا ينص صراحة على أن الهيئات الفرعية ستوقف عملها في حال اعتماد برنامج عمل. وهذا هو بالضبط السبب في طلب إدراج هذه الفقرة. وقد جاء ذكر هذه النقطة في تعليق وفد هنغاريا، وأردت ببساطة توضيحها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى ممثلة المكسيك على بيانها. وأعطي الكلمة الآن إلى وفد المغرب.

السيد بوتدغارت (المغرب) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي، أولاً وقبل أي شيء، أن أكرر شكرنا لكم على الجهود الجديرة بالثناء التي بذلتموها أنتم وفريقكم وأن أؤكد لكم تأييدنا التام.

على مدى الأسابيع الأربعة الماضية، حظي المغرب بامتياز وشرف العمل بصفته منسقاً لمجموعة الـ ٢١، الأمر الذي أتاح لوفد بلدي أن يشهد ليس التفاعل مع الرئاسة السري لائكية للمؤتمر فحسب، بل أيضاً الطريقة الشاملة والشفافة التي أدارت بها الرئاسة المشاورات بغية إصدار الوثيقة المعروضة علينا اليوم. وبالنسبة لنا، فإن مشروع المقرر هذا، كما أكدتم لنا، يحقق توازناً دقيقاً بين مختلف المواقف، ولهذا السبب نرى أن الأسئلة التي طرحها زميلنا من بيلاروسيا، وكذلك التعليقات التي أبداها سفير هولندا كانت مهمة ومفيدة، ونؤكد أن الوقت ليس في صالحنا.

ورغم ذلك، فنحن متفقون مع معظم الوفود التي سبق لها أن أعربت بالفعل عن تأييدها لمشروع المقرر، الذي لا يمثل هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة إجرائية لإعادة إطلاق العمل الموضوعي في المؤتمر. لذلك، ندعو إلى مزيد من المرونة، بغية الحفاظ بروح بناءة على التوافق في الآراء، والتمكين من اعتماد مشروع المقرر هذا ثم الانتقال إلى المرحلة التالية على طريق تحقيق برنامج عمل شامل ومتوازن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد المغرب. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير لاتفيا.

السيد كاركلينز (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية): طلبت الكلمة لكي أتكلم باسم المجموعة غير الرسمية للدول التي تتمتع بصفة مراقب. وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على تلبية طلب المجموعة الانضمام إلى أعمال الهيئات الفرعية، في حال أنشأ المؤتمر هذه الهيئات، واعتمد مشروع المقرر المقترح. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن عدم ارتياح أعضاء المجموعة غير الرسمية للدول التي تتمتع بصفة مراقب إزاء قرار الرؤساء الستة للمؤتمر بعدم توفير المعاملة نفسها لمنسق المجموعة كما في السنوات السابقة، بدعوته للانضمام إلى الاجتماعات الستة مع المنسقين الإقليميين عند الحاجة فقط. وأعضاء المجموعة حقاً لا يفهمون أسباب التغيير في المعاملة تجاه منسق المجموعة، ويحثون الرؤساء الستة على إعادة النظر في المسألة، أو شرح أسباب التغيير في الموقف الراسخ منذ أمد بعيد تجاه منسق المجموعة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى سفير لاتفيا، الذي تكلم بالنيابة عن المجموعة غير الرسمية للدول التي تتمتع بصفة مراقب، وبصفته منسقاً للمجموعة، أحطت علماً بالنقطة التي طرحها. وسأناقشها مع الرئيس السويدي عندما ألتقي السفير قبل توليه منصبه، لكي تستمر هذه المناقشة.

واسمحوا لي الآن أن أعطي الكلمة إلى وفد الاتحاد الروسي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سبق لنا أن تكلمنا بهذا الشأن عدة مرات في هذه القاعة، أيها الزملاء الأعزاء، ولكن دعونا نفكر فيما نعينه عندما نشير إلى الشواغل التي أعربت عنها مختلف الوفود. لا تتعلق هذه الشواغل بالمصالح الأمنية خشية تأثرها سلباً؛ بل هي مسائل يمكن معالجتها على نحو فعال عن طريق المناقشة ثم العمل.

رغم ذلك، وحتى فيما يخص التعديلات التي أجريت في هذه القاعة اليوم وسابقاً، استمعنا إلى مختلف وجهات النظر بشأن هذه المقترحات. ومن الواضح أن هناك اختلافات في الرأي، ولكن في نهاية المطاف، هذا طريق مسدود بشكل تقليدي، لا يقودنا إلى أي مكان.

وإذا كنا نتناقش بهذه القوة بشأن مقررات إجرائية، فلنتوقف لحظة وما علينا سوى أن نتخيل ما سيحدث في المناقشات ذاتها عندما تُطرح الاعتبارات الأمنية للنقاش. وقياساً على مناقشات اليوم، تكون نتائج تلك المناقشات المستقبلية قد تقرر بالفعل.

فعلى نحو ما، نحن نحاول تحديد النتيجة النهائية مسبقاً بطرح تعديلات فردية، ومع ذلك يبدو لي أن المشكلة الأكبر لا تكمن في صياغات معينة، بل في الموقف العام وعدم الاستعداد لتقديم تنازلات. والمشاكل لا تبدأ عند طرح مقترحات بناءة وإنما عندما تُرفع هذه المقترحات إلى مستوى الحقيقة المطلقة، لتقف حجرة عثرة دون الوصول إلى حل وسط.

ويبدو لي أن التعديلات المقترحة، بما فيها تلك التي طرحت اليوم، مهما كانت صحيحة، لن يكون لها أي تأثير مطلقاً على نتائج أعمال الهيئات الفرعية. فكل شيء سيعتمد، في نهاية المطاف، على الموقف الذي يجري تنبيهه، وسيعتمد الموقف في هذه المجموعات، بطبيعة الحال، على الوفود.

وفي هذا الصدد، لدي اقتراح بسيط: لنضع حداً لهذه المناقشات ولننخذ قراراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتوجه بالشكر إلى وفد الاتحاد الروسي. وأعطي الكلمة إلى سفير الهند.

السيد غيل (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أردت فقط أن أوضح نقطتين. وأعتقد أن سفير إيران عندما أشار إلى البيان الذي أدليت به، ربما خاف التعبير. فأنا لم أشر إلى تلك الفقرة من الديباجة على النحو الذي وصفت به. فلكل منا الحق في أن تكون له روايته الخاصة به. ولوفد بلدي الحق في سرد روايته الخاصة به ولا نشكك في ذلك؛ وفي الواقع، ما تفعلونه هنا يا سيادة الرئيس هو حفظ حق كل وفد من الوفود في أن تكون له روايته الخاصة به.

وكذلك، أنا لم أعلق على الصيغة الواردة بعد الفقرة ٥ من المنطوق، وأعني هنا المقترح الذي تقدمت به إيران والذي لم يُحدد موضع إدراجه في الوثيقة. والآن، يوجد لدي مشكلة. ولم أذكر ذلك حينئذ، ولكن الآن وقد جاءني الفرصة، فلدي مشكلة مع ما قيل: وهو أن الهيئات الفرعية بحاجة إلى إحراز تقدم حتى يكون لدينا شيء نعمل على أساسه من حيث برنامج العمل. ومن شأن هذا أن يرفع السقف أكثر فأكثر فيما يخص برنامج العمل. فلدينا بالفعل صعوبات في سبيل الوصول إلى برنامج عمل، وبالتالي إذا كنا سنجعل اتخاذ قرار مستقبلي بشأن برنامج العمل المتعلق بالتقدم المحرز في الهيئات الفرعية التي نسعى لإنشائها بموجب المقرر متوقفاً على شرط، فإننا بذلك نجعل الأمر أكثر صعوبة. لذلك آمل ألا نجعل حياتنا أكثر صعوبة، بل نسعى لأن نجعلها أقل صعوبة. ونحن نوافق على ضرورة اتباع نهج متوازن وشامل. ونوافق أيضاً على وجود حاجة للتفاوض. ونوافق كذلك على أن المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووي تمثل أولوية. ولكنني أعتقد أن علينا أن نتأكد من عدم جعل حياتنا صعبة.

أما النقطة الثانية التي أود توضيحها فتتعلق بما ذُكر عن مسألة الثقة. وأعتقد أنها مسألة هامة للغاية. فقد قال زميلنا الروسي للتو إن الأمر كله يتوقف على كيفية أدائنا لعملنا وإن العمل في مناخ مفعم بالثقة أمر هام. وثمة وجهة نظر أخرى تتعلق بمسألة الثقة، مفادها وجود شاغل بخصوص بعض المقترحات التي تُطرح للنقاش وتهدف إلى إبقاء المؤتمر في وضع أدنى من

المستوى الأمثل، لدرجة أن نظل نردد القول إن مؤتمر نزع السلاح ليس ناجحاً، وإن هذا ليس هو المنتدى المناسب للتفاوض، وإن ثمة منتدى آخر للمفاوضات. ولذا أعتقد أن علينا التغلب على أزمة الثقة هذه أيضاً. وإذا أعطت هذه التعديلات انطباعاً بأننا نسير في هذا الطريق فلدينا مشكلة، وعندئذ أدعو الوفود إلى الانتباه إلى تلك المشكلة. فإنها مشكلة خطيرة وعلينا أن نعي ذلك.

وختاماً، لقد قلت سيدي الرئيس، إنكم تستمعون بعناية فائقة، وإنكم الآن تنظرون إلى ما هو آتٍ بعد ذلك. وأردت أن أتفق مع زميلنا من البرازيل على أن المسألة الآن أكثر من أي شيء آخر هي مشكلة تفسير لما يعتزم مشروع المقرر تحقيقه أو لما تنطوي عليه من إشارات محددة إلى مواد النظام الداخلي أو ما لا تنطوي عليه. فإذا تمكنا من توضيح تلك الأمور، ربما عن طريقكم سيدي الرئيس، أو عن طريق رئاسة المؤتمر، عندها ربما يساعد ذلك زملاءنا. وسفير إيران محق بشأن ضرورة النظر في المقترحات كلها سواء كانت ثانوية أو رئيسية. لذا ربما يمكننا سيادة الرئيس النظر في ذلك الأمر بينما تنتقل إلى الحالة التي يريد منا زميلنا الروسي الانتقال إليها؛ وسيكون ذلك من الأفضل. ولا نريد إطالة أمد المناقشات فالיום الجمعة، ولكن إذا كان المضي في مسار التفسير يساعدنا، فإننا نحثكم على النظر في ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الهند. وأعطي الكلمة إلى سفير إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أرى أن بعض الزملاء الأعضاء يدفعون بشدة نحو اتخاذ قرار متسرع، وهذا لا يفيد الممارسة المتبعة في مؤتمر نزع السلاح ولا يتسق معها. ومع ذلك، لدينا مرونة كبيرة للغاية في هذا الشأن. وإذا كانوا يريدون الدفع في هذا الاتجاه، فنحن على استعداد للعمل معكم طوال الليل، ولن نبالي. والمسألة هي، سيدي الرئيس، أن أصدقاءنا الأعضاء أحياناً يسردون رواياتهم بشأن الصياغة التي قدموها ونحن نسرد رواياتنا بشأن الصياغة التي قدمناها. وفي هذه الحالة، تتحول الصياغة التي قدمناها للفقرة ٣ من المنطوق لتكون بمثابة الفقرة ٤ مكرراً من المنطوق. ولا يوجد أي ضرر إذا كانت لدينا العملية برمتها.

إن الهدف من هذا الاجتماع، الذي هو بالفعل قراركم، هو الوصول إلى برنامج عمل متوازن وشامل، ومن أجل ذلك قدمتم سيدي الرئيس عدداً من البنود لكي تُناقش، أو طرحتم تفاهات يمكن الوصول إليها، وذكرتم أربع وخمس هيئات فرعية. أربعة واضحة جداً والآخر ليس سوى مزيج من عدة بنود أخرى ربما تُطرح للنقاش. النقطة الهامة هي، هل سنعمل بشكل موضوعي في كل بند أم لا؟ وإذا كان الأمر كذلك، فقد حاولنا تسليط الضوء على هذه البنود كلها بشكل متساو. إذن ما الضرر في القول بضرورة إحراز تقدم في أي بنود يمكن أن تساعد في الوصول إلى برنامج العمل؟

ما هي النقطة الهامة؟ إنها تلتخص في أن أصدقاءنا الأعضاء ربما يعتقدون أن إحراز تقدم في بند واحد فقط يكفي للوصول إلى برنامج عمل شامل. وهذا أمر لا يتسق إطلاقاً مع الممارسة المتبعة على مدى العشرين عاماً الماضية. ماذا كنا نناقش أثناء العشرين عاماً الماضية؟ يحاول البعض من أصدقائنا اتخاذ قرار قائم بذاته بشأن أمر واحد، مضحين بالأمور الأخرى. وردنا على ذلك سيكون بالرفض: فثمة حاجة إلى برنامج عمل متوازن وشامل لجميع الأمور على قدم المساواة. وعلينا أن نتعامل مع جميع المسائل: البند ١، والبند ٢، و ضمانات الأمن

السلبية، وحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي وأي مسائل أخرى قد تكون لدينا - أي مسائل توسعنا فيها. فما هي النقطة الهامة؟ نود إبراز ضرورة تناول جميع البنود، بحسن نية، دون أي تمييز، بغية العمل من أجل التوصل إلى نتيجة ملموسة تسفر عنها هذه المداولات، وهي النتيجة التي نرى أنها ستتمكننا من وضع برنامج عمل شامل.

ماهي النقطة الهامة؟ وأين يكمن التناقض؟ ربما يتعارض هذا مع ما ترونه مصالح لكم. وربما تقولون إنه لا حاجة إلى إحراز أي تقدم في مجالي وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي؛ ولكن فيما يخص بنود أخرى قد تكون هناك حاجة لإحراز تقدم: في مجال الشفافية في التسلح أو الحد من شيء آخر. فالنقطة الأساسية إذن تتعلق بأننا إذا كنا سنتبع نهجاً عادلاً وشاملاً لوضع برنامج عمل، والورقة التي طرحتموها تشكل أساساً جيداً للبدء في ذلك، فعلينا أن نواصل مداولاتنا بشأن الهيئات الفرعية حتى تعمل على هذا النحو. ولا ينبغي لها أن تكون مختلفة. ومشروع المقرر الذي طرحتموه يهدف إلى تناول جميع هذه البنود على قدم المساواة، ونحن نقدر الهدف الذي سعيتم إليه. وهذا هو السبب الذي دعا طهران لإصدار تعليمات تطلب مني إلي تقديم دعم شفهي لمساعدكم الرامية إلى تحقيق ذلك الهدف. ونأمل، بالتغيرات الطفيفة التي قدمناها، أن يكون بمقدوركم التوصل إلى قرار جيد، يساعدنا على المشاركة في الهيئات الفرعية بشأن جميع البنود دون تمييز وبشكل بناء، لكي تُسفر تلك المداولات عن التوصل إلى نتيجة مثمرة.

لذلك، أعتقد أن علينا ألا نضغط على هذا النحو. فإذا لم يكن الوقت المناسب لاتخاذ أي نوع من القرارات، أو إذا كان ثمة حاجة إلى أن يقدم زملاؤنا الموقرون مزيداً من التفاصيل، فإن إيران ستكون منفتحة للغاية بشأن تلقي أي مقترحات. فحتى صديقنا العزيز من الهند يقول إن هناك مشكلة بشأن الصيغة التي قدمناها. ونحن نتحلى بقدر كبير من المرونة ونود رؤية صيغة المقترح المضاد لمقترحنا. ولن نبالي. وقد يكون لدى أي وفد مقترح مضاد خاص به؛ وسنكون متفتحين للغاية لاستقبال هذه المقترحات والنظر فيها. وسنعمل معكم أيضاً على أمل التوصل إلى نتيجة أثناء فترة رئاستكم. وبالطبع، فإن عنصر الوقت هام جداً من أجل التوصل إلى نتيجة قريباً. وهذا بالطبع أمر ذو قيمة عالية بالنسبة لوفد بلدي ولا نريد أن نضيع الوقت؛ إلا أننا بحاجة إلى بعض الوقت للتفكير في كل مقترح، بما في ذلك مقترح وفد بلدي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إيران على بيانه. ولا أرى أي طلب آخر لأخذ الكلمة. والآن، أرى سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم سيدي الرئيس، وأعتذر لطلب أخذ الكلمة، ولكني أريد فقط أن أكرر بعض التعليقات التي أبدت هنا. وأعتقد أن معظمنا جاء إلى هذه القاعة صباح اليوم متوقعين اتخاذ إجراء بشأن مشروع المقرر الذي طرحتموه. وأفترض أنكم مازلتُم سيدي الرئيس تميلون إلى فعل ذلك. ووفد بلدي سوف يؤيد بالتأكيد هذه الخطوة ويشجعها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة. وأرى وفد روسيا.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أعتذر لكم جميعاً لطلب أخذ الكلمة مرة أخرى. بحسب ما أرى، لقد كرسنا وقتاً كافياً في جلسة اليوم للنظر في المقترحات

التي قدمت. ومع ذلك، لم يُبد أي وفد اعتراضات أساسية على مشروع المقرر الذي قدمته سيدي الرئيس. لذلك، أود أن أعيد التأكيد على المقترح الذي قدمته بأن نتخذ قراراً بشأن اعتماده.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد الاتحاد الروسي. ولا أرى أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة. وأود في هذه اللحظة تعليق الجلسة. ولا أريد تأخير العودة إلى القاعة حتى الساعة ١٥/٠٠. وأقترح أن نحصل على استراحة معقولة ونعود في غضون ساعة واحدة. إذن سنلتقي في تمام الساعة ١٤/٠٠.

يود وفد الصين أن يأخذ الكلمة.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، هذا الوفد غير مستعد للانضمام إلى أي توافق في الآراء بعد الساعة ١٣/٠٠.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أطلب إلى المترجمين الشفويين ما إذا كان بمقدورنا أخذ استراحة في وقت أبكر، وهل ستمكن من استئناف الجلسة في وقت أبكر؟ حسناً، سنلتقي في تمام الساعة ١٤/١٥. نعم، وفد الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لقد داهمني النعاس وغلبني النوم عدة مرات وفاتني كل هذه المناقشات. وآمل أن يتمكن جميع الزملاء، كما تعلمون، من ممارسة ضبط النفس والتخلي عن الأنانية والتحلي بقدر من إنكار الذات، واسمحوا لنا بالمضي قدماً على نحو أسرع. وأعتقد أن إجراء مشاورات غير رسمية لمدة ٥٠ دقيقة سيكون كافياً، وبممكننا العودة إلى القاعة قبل الساعة ١٢/٣٠. وبذلك، يمكننا الانتهاء من هذا الأمر قبل الساعة ١٣/٠٠. ولا أريد، كما تعلمون، إطالة هذه العملية مراراً وتكراراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتفهم الإحساس بالإحباط لأننا لن ننتهي من ذلك في وقت مبكر، ولكنني أطلب منكم أن تتحملوا معنا لإنجاز هذه العملية. فإننا نحاول ألا ندفع هذا الأمر بعيداً جداً، وعندما نعود إلى القاعة في تمام الساعة ١٤/١٥، إما أن نعتمده أو لا نعتمده. ولكن اسمحوا لنا بفرصة واحدة أخرى في محاولة لتحقيق توافق في الآراء بشأن هذه المسألة، وإذا فشلنا في ذلك، فليكن.

سفير هولندا، يليه سفير جمهورية كوريا وسفير الولايات المتحدة.

السيد غابرييليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أؤيد تماماً تعليقي وفدي روسيا والصين. وأود أن أقترح الحصول على استراحة لمدة ١٠ دقائق أو ١٥ دقيقة، ونستأنف العمل في تمام الساعة ١٢/٣٠. فالدافع الرئيسي للمقترح الذي طرحتموه يحظى بقدر كبير من التأييد. وأعتقد أن الأمر الوحيد المطلوب هو قليل من الضبط لجميع المواقف التي اتخذت. فثمة تأييد واسع النطاق جرى الإعراب عنه في هذه القاعة، وأود أن أقترح الحصول على استراحة قصيرة ثم نعود في تمام الساعة ١٢/٣٠، لنتخذ قراراً بشأن المقترح الذي طرحتموه سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليتفضل سفير جمهورية كوريا.

السيد كيم إن - تشول (جمهورية كوريا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أؤيد ما قاله ممثلاً الصين وهولندا. وإذا كان السبب الوحيد الذي يجعلنا نجتمع مرة أخرى في غضون ساعتين هو استراحة المترجمين الفوريين وليس بسبب طلب أحد الوفود استراحة لمدة ساعتين من أجل الحصول على تعليمات، فيمكننا عندئذ فعل ذلك في تمام الساعة ١٢/٣٠. ولا أرى سبباً يستوجب الانتظار لمدة ساعتين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية كوريا. ولتفضل سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد. الرئيس، أتفق مع ما قاله ممثلو الصين وجمهورية كوريا وهولندا. نحن بحاجة فقط إلى أخذ بضع دقائق من الراحة ثم نعاود الانعقاد. فكلما طالت هذه العملية إلى فترة بعد الظهر، سيحتاج عدد من البلدان حول هذه الطاولة، على ما أعتقد، إلى الرجوع إلى العواصم للحصول على تعليمات بشأن أي نص جديد، بصرف النظر عن التعديلات التي سيجري إدخالها. لذلك، مرة أخرى، وكما قيل من قبل، نحن بحاجة إلى اتخاذ إجراء بشأن هذا المقرر وفعل ذلك في أقرب وقت ممكن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليتفضل وفد إندونيسيا.

السيد سيدهارتا (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اليوم، تحتفل إندونيسيا أيضاً بالعام القمري الجديد. والتعليمات التي تلقيتها من عاصمة بلدي أمس - حيث لم يكونوا سعداء بالفعل بسبب اضطرابهم البقاء حتى وقت متأخر عشية ليلة رأس السنة الجديدة - كانت بتأييد الوثيقة CD/WP.605/Rev.2. ولذلك، إذا أردنا مواصلة النقاش، فأعتقد أن بإمكاننا الموافقة على ضبط طفيف في صياغة الوثيقة وليس مراجعتها على نطاق شامل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): حسناً، يبدو أن ثمة مناخ من عدم الرغبة في الحصول على استراحة لفترة طويلة. أرى وفد المكسيك.

السيدة راميريز فالينزويلا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): لكي نقرر ما إذا كان وفد بلدي بحاجة إلى مزيد من الوقت للتفكير والنظر أم لا، علينا أولاً معرفة ما هي نيتكم، سيدي الرئيس، هل ستنتظرون في مقترحاتنا أم ستفرضون المقرر دون أخذها في الاعتبار. نود أن نستمع إلى خططكم سيدي الرئيس، لكي نعرف ما إذا كنا بحاجة إلى محاولة التشاور مع عاصمة بلدنا أم لا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأنظر في مقترحاتكم وأود إدخال بعض التغييرات الطفيفة على الصياغة، ثم أقدم وثيقة يمكن أن نعتمدها أو لا نعتمدها. وقد أخطت علماً بأن المترجمين الشفويين سيعملون حتى الساعة ١٣/٠٠، وربما لمدة ١٠ دقائق بعدها، ولكنهم يحتاجون بعد ذلك إلى استراحة مدتها ساعتين. لذا، أتفهم أن هذا ليس بناء على طلب من أحد الوفود، ولكنه جانب عملي إجرائي ينبغي أخذه بعين الاعتبار. ولذلك، ودون إضاعة مزيد من الوقت، اسمحوا لي بالتوقف الآن على أن نعود إلى القاعة في تمام الساعة ١٢/٤٥. رُفعت الجلسة.

عُلفت الجلسة في تمام الساعة ١٢/٢٠. واستؤنفت في تمام الساعة ١٣/٠٥.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن استئناف الجلسة. لقد أحطتُ علماً بمختلف المقترحات التي قدمتها الوفود وحاولت قدر المستطاع تضمين النص بعض المقترحات المقدمة من الوفود. وكنت مدركاً لضرورة عدم الإخلال بالتوازن الدقيق الذي حرصنا عليه منذ البداية في مختلف النسخ المتكررة من مشروع المقرر هذا. وأعتقد أنني أجريت مشاورات موسعة، بقدر ما هو ممكن إنسانياً. وأعتقد أنني أدرجت بعض الأفكار، واتفقت مع مقاصد بعض الأفكار، وحرصت دائماً على توضيح ضرورة أن أحاول التوفيق بين الجميع.

وعلى هذا الأساس، هذه هي التعديلات التي أدخلت على المقترح، الذي طُرح عليكم هذا الصباح، دون العلامة المائية للمشروع المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨. وأود أن أقرأ التغييرات التي أجريناها في هذه المرحلة، ويمكنكم تدوين ملاحظات في الوقت الحالي، ثم يمكننا إعداد نسخة نهائية بمجرد طرحها عليكم في القاعة.

وفي الديباجة، في الفقرة التي تبدأ بـ "دون المساس بحق أي دولة عضو في المؤتمر في إثارة أي موضوع ذي صلة بأعمال المؤتمر في جلسة عامة وبالقرارات الأخرى التي ربما تُتخذ بشأن العمل الموضوعي"، حذفنا منها عبارة "والمفاوضات" وذلك بسبب إشارة بعض الوفود إلى أن المفاوضات هي من الأعمال الموضوعية، واحتراماً لذلك الشاغل، حذفنا هذه العبارة من النص.

وفي الديباجة، في الفقرة التي تبدأ بـ "إدراكاً للطابع المعقد للمسائل الداخلة في نطاق اختصاصها، والمدى الواسع من وجهات النظر في هذا الشأن"، توقفنا هنا وحذفنا عبارة "بما في ذلك ما يتعلق بمستويات النضج واستحقاق النظر فيها". وفي الجزء الثاني من الفقرة ١، يصبح نص الجملة الأخيرة كما يلي: "تتابع الهيئات الفرعية في أعمالها، المجالات التالية وأي مجالات أخرى توافق عليها الهيئات الفرعية، وفقاً للنظام الداخلي". وهذه الصياغة تراعي الشاغل المتعلق بتفسيرات العبارة "في جملة أمور".

وفي الفقرة ١ (ب) من المنطوق، حذفنا كلمة "تدريجياً"، وبذلك يكون نصها كما يلي: "تعميق المناقشات التقنية وتوسيع مجالات الاتفاق، بما في ذلك عن طريق مشاركة الخبراء المعنيين، وفقاً للنظام الداخلي".

ثم في الفقرة ٣ من المنطوق، كنا قد اقترحنا أصلاً أن تنتهي الفقرة بعبارة "يجوز للهيئات الفرعية أن تجتمع رسمياً وكذلك بصورة غير رسمية". وكانت هناك بعض الشواغل بشأن هذه العبارة من حيث ما إذا كانت تخفف بأي شكل من الأشكال مما هو وارد في النظام الداخلي أم لا. ونقترح التغلب على ذلك بهذه الطريقة. مقترحنا للفقرة ٣ من المنطوق سيكون نصه كما يلي: "تزاوُل الهيئات الفرعية أعمالها وفقاً للفقرة ١٨ من النظام الداخلي، مع تخصيص الوقت بشكل متساو. ووفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي، تكون جلسات الهيئات الفرعية غير رسمية. ويجوز أيضاً أن تكون رسمية، وفقاً للنظام الداخلي". وهكذا تم الالتزام تماماً بالأولوية المحددة في النظام الداخلي. وعبارة "تخصيص الوقت بشكل متساو" تكفل عدم التركيز على قضية واحدة. ونرى أن ذلك يكفل توازن الهيئات الفرعية لكي تعمل بصورة تمكّنها، في حال تحقيق توافق في الآراء، أن تكون على علم به على نحو ما فتحقق بالتالي بعض التقدم.

ونحن ندرك حقاً أنه تم الإعراب عن القلق بشأن إعادة تأكيد ما إذا كان هذا المقرر سيطرح جانباً في حال تم الاتفاق على برنامج عمل، وما إذا كان سيستمر أم ستكون هناك

عمليات موازية. وأعتقد أننا أعلننا الموقف بوضوح شديد وأدرجناه في هذه الفقرة من الديباجة. وفي الواقع، فإن أحد البيانات التي أدلى بها في هذه القاعة فيما يخص هذه الفقرة من الديباجة قد أقر بوضوح شديد أن ذلك يتم "دون الإخلال بالنظام الداخلي للمؤتمر والمسؤولية الموكلة إلى الرئيس بموجب النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح، لا سيما المادة ٢٩ المتعلقة بإعداد برنامج عمل المؤتمر". وأعتقد أن وفد المكسيك كانت لديه بعض الشواغل بهذا الشأن. ولقد تكلمت مع سفيرة المكسيك، وشرحت لها سبب ما فعلناه، وكانت موافقة على هذه الصيغة. وكان لديها مشاكل مع النقطة المتعلقة بعبارة "في جملة أمور"، إلا أننا وجدنا وسيلة للرد على هذا الشاغل على النحو الذي أوردناه الآن في هذه الوثيقة.

ولذلك أعتقد أنكم سترون أننا بذلنا جهداً حقيقياً في محاولة لاستيعاب آراء الجميع، وعدم تجاهل أي شاغل. ولم أربط شواغل الأشخاص بأي دوافع، لأنها، في نهاية المطاف، شواغلنا جميعاً. ولقد حاولت معالجتها بأفضل ما لدي وما لدى وفد بلدي من قدرات، وأعتقد أنني أوضحت من البداية أن هذه النتيجة قد لا تكون مثالية، ولكنها ممكنة. وأرى أن سفير إيران يطلب الكلمة. إذن أعطي الكلمة الآن إلى سفير إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم على إعطائي الكلمة. نعلم أنها كانت عملية جيدة تهدف إلى تحسين الصياغة قليلاً، ولكن للأسف لم تظهر الصياغة التي قدمناها في النص، لذا لسنا في وضع يسمح لنا باعتماد هذا المقرر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل توجد وجهات نظر أخرى؟ إلى أي الجوانب تشير يا سعادة السفير، لأن بعض الصياغة التي تقدمتم بها جرى استيعابها؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): ربما بسبب ضيق الوقت، يدفع الزملاء نحو الإسراع والذهاب مبكراً جداً. إنها بارزة للغاية في الصيغة التي قدمناها. وكان ثمة ثلاث نقاط بخصوص الصيغة. أولاً وقبل كل شيء، بشأن "غير رسمية" و"رسمية"، إنكم سيدي الرئيس، تفسرون صيغة غير موجودة في النظام الداخلي. فالمادة ٢٤ من النظام الداخلي واضحة للغاية. إنها تنص على أن تكون جلسات الهيئات الفرعية غير رسمية "ما لم يقرر المؤتمر خلاف ذلك". إننا نود أن نكرر الصيغة ذاتها. فهذا انحراف واضح عن النظام الداخلي - انحراف واضح.

والنقطة الثانية هي أن الفقرة ٦ من المنطوق تنص على أننا لا نريد أن نفرض شيئاً للعام المقبل. دعونا نصرف أعمالنا في العملية لهذا العام ولنرى مدى التقدم الذي نحزّه ثم نقرر كيفية المضي قدماً. لم تراعوا يا سيادة الرئيس أننا لم نوافق على تلك الصيغة. لقد قدمنا إليكم الصيغة ونحن نتحلى بالمرونة: وعلينا إما أن نحذف هذه الصيغة و/أو نعمل على تحسينها، لأننا الجهة التي قدمت تلك الصيغة.

وثمة مقترح آخر للصيغة التي قدمناها لكم سيدي الرئيس، والتي لم تنعكس في النسخة الحالية. أعلم أن الجزء المتعلق بمسألة النضج - "مستويات النضج واستحقاق النظر" - قد حُذف؛ ولكن النقطة التي أوضحناها - التوجيه ضروري لإحراز تقدم بشأن جميع البنود - أمر يستحق النظر. وبالطبع، إذا كان جميع أصدقائنا الأعزاء يعتقدون أن ثمة نهج متوازن تجاه مسألة البنود برمتها، فمن الطبيعي أن نستمتع إليهم ونرى كيف يمكننا المشاركة في الهيئات الفرعية

لتحقيق ذلك الهدف. ولكن من المهم أن نقدم التوجيه إلى الهيئات الفرعية. فإنهم جميعاً بحاجة إلى إحراز تقدم، تقدم ملموس، بشأن جميع البنود.

لذا، سيدي الرئيس، ثمة مقترحان ثانويان قدمناهما ولا ينعكسان في النص الذي طرحتموه. أحدهما يتعلق بالنظام الداخلي، والثاني هو رغبتنا في حذف الفقرة ٦ من المنطوق و/أو تحسينها حتى تكون متسقة مع الممارسة التي دأبنا على اتباعها في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نعم، شكراً لك، سعادة سفير إيران. وأعطي الكلمة إلى وفد المكسيك.

السيدة راميريز فالينزويلا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): لم أتمكن من متابعة تفاصيل مقترحاتكم. وسنكون ممتنين للغاية إذا تفضلتم سيدي الرئيس بتكرار ما ورد في الفقرتين ١ و ١(ب) من المنطوق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): آسف لأنني تكلمت بصورة سريعة للغاية. فأنا أسعى إلى مراعاة المهلة المحددة لاستراحة المترجمين الشفويين. وأفهم أنهم سيتوقفون عن العمل بعد فترة وجيزة، إن لم يكونوا قد توقفوا بالفعل.

والتغييرات التي اقترحت بشأن نص الفقرة من الديباجة التي تبدأ بـ "دون المساس" كانت أننا أسقطنا عبارة "والمفاوضات".

هل تريدان الفقرة ١ من المنطوق فقط؟

للتغلب على المشكلة برمتها، هذه هي الكيفية التي أعدنا بها صياغة الجزء الأخير من الفقرة: "تتابع الهيئات الفرعية في أعمالها، المجالات التالية وأي مجالات أخرى توافق عليها الهيئات الفرعية، وفقاً للنظام الداخلي". هل هذا كافٍ؟ وهل يوجد أي شيء أكثر من ذلك؟

السيدة ميركوغليانو (أمينة مؤتمر نزع السلاح بالنيابة) (تكلم بالإنكليزية): قالت إنها تريد الفقرة ١(ب) من المنطوق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): تنص الفقرة ١(ب) من المنطوق على ما يلي: "تعميق المناقشات التقنية وتوسيع مجالات الاتفاق، بما في ذلك عن طريق مشاركة الخبراء المعنيين، وفقاً للنظام الداخلي". وبالتالي فقد حُذفت كلمة "تدرجياً".

هل توجد أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة؟ أقترح أن تُرفع الجلسة الآن على أن تُستأنف في تمام الساعة ١٥/٠٠، حيث كان من المقرر أن نجتمع. وعندئذ، سيتعين علينا اتخاذ قرار بشأن هذه الوثيقة. أريد فقط منح فرصة أخرى إلى الوفود التي تواجه صعوبات، في محاولة للتوصل إلى نوع من التفاهم. وبطبيعة الحال، إذا كانت هناك وفود لا تريد اعتماد الوثيقة وتقريرها، فلا يوجد ما يستطيع الرئيس فعله حيال ذلك، ولكنني أعتقد أننا قد تمكنا الآن من حل جميع المسائل تقريباً، باستثناء النقطتين اللتين ذكرهما سفير إيران. سأحاول، قدر استطاعتي، مواصلة المشاركة في ذلك، لأن هذا، كما قلت، هو ما تعهدتُ به. وأتطلع إلى تحلي الوفود بالصبر، مع علمي أنهم يشعرون بأن هذا الأمر قد طال أكثر من اللازم، ولكنني لا أريد مغادرة هذه القاعة دون أن نبذل قصارى جهدنا. وإذا لم ننجح بعد كل ذلك، فليكن. ولكن

دعونا نجتمع هذه الوثيقة بشكل صحيح، وندون التكرار كتاباً، ثم نعود إلى القاعة في تمام الساعة ١٥/٠٠.

وقبل ذلك، طلب الوفد الصيني الكلمة.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): أعتقد أن الاقتراح الذي قدمه زميلنا الإيراني معقول جداً. دعونا فقط نستنسخ الصيغة الواردة في النظام الداخلي. هل يشكل ذلك أي مشكلة لأي وفد؟ أنا لا أفهم لماذا! إذا استطعنا الموافقة على استنساخ الصيغة الواردة في النظام الداخلي، يمكننا المغادرة الآن. ويمكننا اتخاذ القرار الآن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعتقد أن هذا ما فعلناه، في الفقرة المقترحة، قلنا بوضوح شديد "وفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي، تجتمع الهيئات الفرعية بصورة غير رسمية". هذا هو ما تنص عليه الفقرة. ونقول أيضاً: ويجوز لها أيضاً أن "تجتمع بشكل رسمي"، وفقاً للنظام الداخلي. ويتيح النظام الداخلي للمؤتمر أن يقرر الاجتماع بصورة رسمية، إذا رأى ذلك. ليتفضل الوفد الصيني.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أريد فقط تقديم حل سريع. هل يمكننا أن نقول "تجتمع الهيئات الفرعية وفقاً لما جاء في الفقرة ٢٤ من النظام الداخلي"؟

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أرى سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): بروح من المرونة، يمكن أن توافق الولايات المتحدة على الاقتراح الذي قدمه زميلنا الصيني، أو على الاقتراح الآخر الذي قدم للتو. ويمكننا أن نتعاش مع الصيغة الواردة بوضوح في الفقرة ٢٤ من النظام الداخلي، أو، كما قلت، مع الاقتراح الذي قدمه الوفد الصيني.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سعادة سفير إيران، هل المقترح الصيني مقبول لكم في هذا السياق؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، هذا ممكن. لقد قدمنا اقتراحنا الرئيسي في المشاورات الثنائية معكم. ويمكننا الموافقة على ذلك. ما اقترحت كان واضحاً للغاية، ولكنكم لم توافقوا عليه سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إذن يكون نص الصيغة كما يلي: "تزال الهيئات الفرعية أعمالها وفقاً للفقرة ١٨ من النظام الداخلي، مع تخصيص الوقت بشكل متساو، وفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي".

يرجى من الوفد الصيني تكرار المقترح الخاص بكم.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، إنها جملة أخرى تبدأ بـ: "تجتمع الهيئات الفرعية وفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي".

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إذن، بعد الجملة الأولى - "تزاول الهيئات الفرعية أعمالها وفقاً للفقرة ١٨ من النظام الداخلي، مع تخصيص الوقت بشكل متساو" - ثم نضيف "تجتمع الهيئات الفرعية وفقاً لما جاء في الفقرة ٢٤ من النظام الداخلي".

لقد طلب وفد أيرلندا الكلمة.

السيدة كولين (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، حيث أن هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة أثناء رئاستكم الموقرة، اسمحوا لي أن أبدأ بتوجيه الشكر إليكم على أسابيع مليئة بالصبر والعمل الجاد معكم ومع فريقكم. وأود أن أطرح أصغر مقترح - لن أغير كلمة واحدة في هذه الفقرة - ولكن الاقتراح المنطقي سيكون بعكس الجملتين، بما أن الهيئات الفرعية ستجتمع أولاً ثم بعد اجتماعها، ستزاول أعمالها. إذن، إنها ليست فكرة لتغيير قواعد اللعبة، وإنما هي ببساطة شديدة مجرد وضع الأحجار الصغيرة في تسلسل مختلف. إننا جميعاً نشعر بامتنان كبير لكم سيدي الرئيس ولفريقكم لما أبديتموه من شفافية وإخلاص واتساق في المشاورات التي أجريتموها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً، حسناً، هذه هي النسخة المقلوبة: "تجتمع الهيئات الفرعية وفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي وتزاول أعمالها وفقاً للفقرة ١٨ من النظام الداخلي، مع تخصيص الوقت بشكل متساو".

هل هذا مقبول لجميع الوفود؟ لا أرى أي اعتراض. لذلك أعتقد أننا تمكنا من حل هذه المشكلة التي كانت مصدر قلق لسفير إيران.

سعادة السفير، هل هذا مرضٍ بالنسبة لكم؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، كنت أؤكد فقط على النظام الداخلي، في إشارة إلى أنها الصيغة التي تتفق مع النظام الداخلي. ولم تكن شيئاً اخترعناه. أما بشأن الفقرة الأخيرة، الفقرة ٦، نود أن نقترح اعتماد الصيغة التي قدمناها لك. ومع ذلك، في حال اعتقد أصدقائنا الأعزاء أنها لن تلقى آذاناً صاغية ولن تنجح، فإننا لن نصر عليها، ولكن في تلك الحال نود إسقاط الجملة كاملة، الفقرة ٦ برمتها. ويمكننا أن نسأل زملاءنا عما إذا كانت رغبة المؤتمر ربما هي إسقاط تلك الفقرة. ويمكننا أن نوافق على ذلك القرار، إذا كانت هذه الفقرة سيتم إسقاطها، وإلا، فإننا سنصر على الصيغة المقترحة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليتفضل سعادة سفير هولندا.

السيد غابريليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، فيما يتعلق بالفقرة ٦ من المنطوق، أود الاحتفاظ بالنص الأصلي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أرى سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، فقط من أجلي، لم أسمع الطلب الإيراني الأصلي. لذا أود أن أسمع المقترح الأولي المقدم من إيران، فقط لمعرفة كنهه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سعادة سفير إيران، هل يمكنك قراءة التعديل الخاص بكم

رجاء؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): الصيغة التي قدمناها بسيطة للغاية. نود الحصول على ما يلي. نود استبدال هذه العبارة بها: "اتخذ هذا القرار دون المساس بأي قرار لاحق في بداية الدورات السنوية اللاحقة لمؤتمر نزع السلاح".

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل تريد إدراج ذلك في نهاية الفقرة ٦ من المنطوق، الفقرة ٦ الحالية من المنطوق، سعادة السفير؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لا نريد أن نفرض أمراً بشأن القرار الذي سيعاد تأكيده في العام المقبل. ما نود قوله هو أنه، دون المساس بالنظام الداخلي للمؤتمر، ربما نقرر في العام القادم أو لا نقرر. لذا دعونا نضعها على هذا النحو، كعبارة عامة، وليست عبارة ملزمة، حتى يمكن تأكيدها مجدداً. نحن لا نريد أن نصدر حكماً مسبقاً على أي شيء، لذلك كانت الصيغة التي قدمناها بسيطة للغاية. ويمكننا إسقاط هذه الصيغة، والتزام الصمت حيال المشكلة برمتها. وسنعمل في العام القادم، عندما نأتي، أننا ربما نبدأ من حيث انتهينا في العام الماضي. هل ترون ما أقصده؟ وربما نبدأ من نقطة انطلاق جديدة قد تبرز لنا. لا أعرف، ولكن إذا كانت الصيغة التي قدمناها غير مقبولة للوفود، فبإمكاننا إسقاطها وتقديم صيغة أخرى ذات طابع عام، ولا يترتب عليها التزام في عام ٢٠١٩. والصيغة المقدمة من جانبنا هي تلك التي قرأناها ونود استبدالها بهذه الصيغة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سعادة السفير، هل لك أن تقرأ ذلك مرة أخرى، رجاء - الصيغة التي لديك؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): الصيغة هي: "يُعتمد اتخاذ القرار دون المساس بأي مقرر لاحق في بداية الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح". ذلك هو كل شيء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إذن، سيكون نصها كما يلي: "يُعتمد هذا المقرر دون المساس بأي مقرر لاحق في بداية الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح". ليتفضل وفد المجر.

السيدة كروول (هنغاريا) (تكلم بالإنكليزية): في هذه الحالة، نود إسقاط الفقرة الأخيرة، الفقرة ٦ من المنطوق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم، وفد هنغاريا. وليتفضل سفير البرازيل.

السيد دي أغويار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود فقط أن أشير إلى ما اقترحتته التعديلات الأخيرة. إن تلك الوفود التي كانت تأمل في ألا يكرر هذا المقرر تجربة العام الماضي في الفريق العامل المعني بالمضي قدماً، هي ذاتها التي تسير، على نحو ما، في اتجاه تكرار المقرر الذي تم اتخاذه العام الماضي بشأن الفريق العامل المعني بالمضي قدماً، إلى درجة جعلت من غير الواضح ما إذا كان بإمكان الهيئات الفرعية أن تجتمع بصورة رسمية أم لا.

وعلى أي حال، بالطبع، هذا قرار سيتخذه المؤتمر. وكنت آمل أن يتم اتخاذ القرار اليوم بأن الهيئات الفرعية ربما تجتمع رسمياً وأن يكون ذلك أيضاً متماشياً مع النظام الداخلي. وإذا كنا اتخذنا هذا القرار اليوم، نعم، يمكن لها أن تجتمع رسمياً، وهذا لا يتعارض مع النظام الداخلي،

بحسب فهم وفد بلدي. وكنت أود رؤية نقطة الفقرة الأخيرة في اتجاه الاستمرارية، في التقدم بالطبع، وليس من أجل استمرار حالة الشلل، ولكن على أساس أن الفقرة ٦ من المنطوق لن تؤثر على قرار سيادي للمؤتمر بعدم المضي قدماً في هذا الأمر في العام التالي. لذا، في نهاية المطاف، فإن السكوت وعدم قول أي شيء لن يغير الكثير، وربما يكون أفضل حل هو إسقاط الفقرة الأخيرة من المنطوق. أشعر بالإحباط بعض الشيء لأننا لم نكن في وضع اليوم يسمح لنا باتخاذ قرار ربما يتيح للهيئات الفرعية أن تجتمع بصورة رسمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سعادة سفير البرازيل. ولتفضل سفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): مرة أخرى، وبروح من المرونة، يمكننا أن نقبل إما بإسقاط الفقرة ٦ من المنطوق أو بالصيغة التي قدمها ممثل إيران.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): حسناً، دعوني أقرأ الآن ما تم اقتراحه أخيراً بشأن الفقرة ٦ من المنطوق. وينص الاقتراح الذي قدمه سفير إيران، والذي تم تأييده أو الموافقة عليه من قبل بعض الوفود الأخرى، على ما يلي: "يتخذ هذا المقرر دون المساس بأي مقرر لاحق في بداية الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح".
وفد المكسيك لديه الكلمة.

السيدة راميريز فالينزويلا (المكسيك) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس. ولدي سؤال واحد فقط يتعلق بهذا الاقتراح من حيث هذا القيد في الوقت "في بداية" فيما يتعلق بالمقررات اللاحقة. هل يعني ذلك أنه مخصص فقط للمقررات التي تكون في بداية الجلسة؟ أعني، بالنسبة لي، يمكننا فقط قصره على أي مقرر آخر للمؤتمر دون الاقتصار عليه "في بداية" الجلسات الأخرى. لدينا فقط شاغل بشأن هذا الجزء "في بداية". وأدرت فقط إثارة ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أرى سفير هولندا.

السيد غابرييليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): لدي مشاكل مماثلة مع هذا المقترح. وما زلت أرغب في الاحتفاظ بما كان لدينا ويمكننا إضافة "دون المساس بالنظام الداخلي". لذا يمكننا الاحتفاظ بما لدينا، وأن نضيف إليه هذه العبارة، التي تتماشى مع أفكار إيران. إذن نضيف "دون المساس بالنظام الداخلي" بعد السطر الذي لديك، وأنا أتفق مع البرازيل على أنه من المؤسف أننا لا نملك القدرة على اتخاذ قرار بشأن إمكانية أن تجتمع الهيئات الفرعية بصورة رسمية. وتفسيرتي للنظام الداخلي يشير إلى إمكانية أن تجتمع أيضاً بصورة رسمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): في سياق ذلك المقترح، إذا أردنا، إدراج عبارة "دون المساس بالنظام الداخلي" في الفقرة ٦ من المنطوق الأصلي، على النحو المقترح، فإن ذلك لن يكون مقبولا بالنسبة لك سعادة سفير إيران؟

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): بطبيعة الحال، ويقدر ما يشير ذلك إلى النظام الداخلي، فهو جيد جداً. فهذا هو التوجيه الذي نعمل من أجله، لذلك لا توجد لدينا مشكلة. وزميلنا الموقر من المكسيك تحق فيما ذهب إليه، بمعنى أننا

قد نكون أحياناً في منتصف المؤتمر وقد نقرر بعض الأمور، وهذا صحيح. لكن ما نود تسليط الضوء عليه هو الحاجة إلى الدفع في بداية كل عام لاعتماد أشياء معينة، سواء جدول الأعمال و/أو برنامج العمل. وهذا يتماشى مع المادة ٢٧ من النظام الداخلي، التي تنص على ما يلي: "في مستهل كل دورة سنوية، يُقر المؤتمر جدول أعماله لتلك السنة". إذن هذا هو جدول الأعمال، إطار العمل الشامل الذي نعمل ضمن حدوده، وهو مفتح نود دائماً أن نستهل به في بداية السنة، وليس في وقت لاحق. وبالطبع، لن نصر على رأينا إذا كان ذلك يسبب مشكلة، بل يمكننا إسقاط كلمة "بداية". ولكننا نعتقد أن من الأفضل كثيراً أن تكون لدينا هذه الكلمة بغية إعطاء شعور بالحاجة الماسة في كل عام حتى لا نفخر الأمر أكثر من ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سعادة السفير، ولكن في هذه الصيغة السابقة، بإضافة عبارة "دون المساس بالنظام الداخلي" التي اقترحتها، تشمل كلا الأمرين. لذا هل يمكنني إعادتها؟

يرغب وفد الصين أخذ الكلمة.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): أنا مشوش بعض الشيء، فعلى ما يبدو نحن نعمل على عدة صيغ لنص هذه الفقرة. وأود فقط أن أشكر السفير وود على مرونته. ونظر للعلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة وإيران، فإنه يظهر أقصى قدر ممكن من المرونة. وأنا أقدر ذلك وأدعو الزملاء الآخرين أيضاً إلى أن يحذو حذوه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إذن، فيما يتعلق بالفقرة ٦ من المنطوق، هذا هو الاقتراح، وهذه هي الصيغة التي يقترحها الرئيس: "يمكن إعادة تأكيد هذا القرار المتخذ في دورة عام ٢٠١٨، حسب الاقتضاء، في بداية الدورات السنوية اللاحقة لمؤتمر نزع السلاح، دون المساس بالنظام الداخلي".

أرى سفير إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لدينا نفس المشكلة: فنحن لا نريد أن نرى صيغة توجيهية إلزامية تنص على احتمالية إعادة التأكيد في العام المقبل. لذلك فهي لا تتماشى تماماً مع النظام الداخلي. ونود أن نقول، بعبارة عامة، إن هذا صحيح بالنسبة لهذا العام، وأننا سنشرع في العام القادم وفقاً للنظام الداخلي. وإذا كان بعض أصدقائنا الأعضاء يودون أن تكون عبارة النظام الداخلي موجودة في النص، فيمكنهم أن يرددوها، ولكن لا يقولون إنه يمكن "إعادة تأكيدها" أو شيء من هذا القبيل. فهذا المفهوم لا يتفق تماماً مع النظام الداخلي. وبناء على ذلك، إما أن نسقط الفقرة و/أو نصيغ فقرة عامة، وليست فقرة إلزامية تنص على أننا من أجل العام المقبل نصدر توجيهات ربما يتم "إعادة تأكيدها".

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): حسناً، إذا كان ثمة اعتراض على هذه الصيغة، عندئذ نعود إلى الصيغة السابقة: "يُتخذ هذا القرار دون المساس بأي قرار لاحق في بداية الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح".

هل يواجه وفد المكسيك مشكلة مع عبارة "لاحق"؟

ليتفضل وفد المكسيك.

السيدة راميريز فالينزويلا (المكسيك) (تكلمت بالإنكليزية): عذراً، سيدي الرئيس. أعني، هذا مربك للغاية، يجب أن أكون صادقة. أعتقد أنكم إذا كنتم لا تقبلون شيئاً، فلا تعودوا إلى الوراء، فإذا حاولتم سيدي الرئيس الانتقال إلى نسخة أخرى فلن تنجح هذه المحاولة. الفقرة ٥ مكرراً من المنطوق ليست موجودة، وقد طلبنا بالفعل إسقاطها. ونحن نتحلى بالمرونة، لا ينبغي المساس بها. فهذا الجزء أفضل بالطريقة التي هو عليها، لا تحذف عبارة "المتخذ في دورة عام ٢٠١٨". هذا شيء تم الاتفاق عليه بالفعل، وهو موجود في النص. لذا، بالنسبة لنا، من المهم جداً الحفاظ على عبارة "المتخذ في دورة عام ٢٠١٨" في مكانها. والآن، لقد أسقطتموها للتو سيدي الرئيس في الطريقة التي قرأتم بها النص. لذا، إذا لم تكن بصدد إجراء تغيير جوهري في ذلك، فمن الأفضل ترك الأمر كما هو أو إسقاطه. وأعتقد أن هذه هي الشواغل الآن: إذا واصلتم اللعب بذلك سيدي الرئيس، يمكنكم إعادة فتح المسائل التي سبق التعامل معها في النسخ السابقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ماذا لو قلنا: "هذا المقرر اتخذ لدورة عام ٢٠١٨، دون المساس بأي مقرر لاحق في بداية الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح". هذا يحافظ على "٢٠١٨" التي تودين الحفاظ عليها، وتمنح أيضاً إمكانية الاستمرار.

ليتفضل سعادة سفير الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أعتقد أنك قد وجدت بالفعل العلاج السحري. هذا هو.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هذه هي الكيفية التي سيقراً بها النص، والتي أعتقد أنها تضع في الحسبان شواغل إيران والمكسيك كذلك: "يعتمد هذا المقرر لدورة عام ٢٠١٨، دون المساس بأي مقرر لاحق يُتخذ في بداية الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح". وبذلك فهو لا يمس استمرارية ولاية المؤتمر في العام المقبل ولا يخل بها، إذا قرر ذلك، وفقاً للنظام الداخلي. هل هذه الصيغة مقبولة؟ حسناً، أعتقد أننا تناولنا جميع الشواغل.

هل أحاطت الأمانة علماً بهذه النقطة؟ هل يمكنني الحصول على التعديلات؟

والآن، اسمحوا لي أن أستعرض جميع التعديلات التي أجريناها، وأعتذر لأننا كنا ننقل قليلاً إلى الأمام وإلى الخلف، ولكنني أعتقد أننا في نهاية المطاف، بدأنا في محاولة استيعاب الجميع والتوصل إلى توافق في الآراء، وإن كان ذلك قد استغرق بعض الوقت ومر ببعض الصعوبات، إلا أنني أقدر الجميع لتحملهم العبء معنا. والآن اسمحوا لي أن أنتقل إلى البداية.

فيما يتعلق بالصفحة الأولى، حذفنا ... لقد التبس الأمر على الرئيس. وعليه إما الاضطلاع بإنجازه على نحو أسرع أو من الأفضل المغادرة. انتهى الوقت.

حسناً، ما فعلناه هو في الفقرة التي تبدأ بـ "دون مساس"، حذفنا "والمفاوضات" (وكان هذا في الوثيقة CD/WP.605/Rev.2). ثم، في الفقرة التي تبدأ بـ "إدراكاً للطابع المعقد"، توقفنا عند "وجهات النظر في هذا الشأن" وحذفنا "بما في ذلك ما يتعلق بمستويات النضج لاستحقاق النظر فيها".

أرى وفد الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): أعتقد أننا ربما نحتاج إلى إدراج حرف العطف "و" بعد كلمة "اختصاصها" عوضاً عن الفاصلة. لذا، يكون النص كما يلي: "وإذ يدرك الطبيعة المعقدة للقضايا التي تقع ضمن اختصاصه"، هنا لدينا فاصلة، وسنضع حرف العطف "و" عوضاً عنها. ولذلك، ستقرأ كما يلي: "وجهات النظر الأوسع نطاقاً في هذا الشأن"، وفقاً لممارتي في اللغة الإنكليزية وهي ليست لغتي الأم. ولا أعرف ما إذا كانت صحيحة أم لا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): اللغة الإنكليزية ليست لغتي الأم أنا أيضاً، ولكنني أعتقد أنك محق. هل يمكن للناطقين الأصليين باللغة الإنكليزية تصحيحنا إذا كانت هناك مشكلة؟ حسناً، يتم استخدام حرف العطف "و" هنا عوضاً عن الفاصلة. ثم في الفقرة ١ من المنطوق، يُقرأ نص الجملة الأخيرة كما يلي: "تتابع الهيئات الفرعية في أعمالها المجالات التالية وأي مجالات أخرى توافق عليها الهيئات الفرعية، وفقاً للنظام الداخلي".

ثم ننتقل إلى الفقرة ١ (ب) من المنطوق، حيث حذفنا كلمة "تدريجياً" من عبارة "التوسع التدريجي". وبعد ذلك، في الفقرة ٣ من المنطوق، لدينا في النهاية النص التالي: "تجتمع الهيئات الفرعية وفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي وتصرف أعمالها وفقاً للفقرة ١٨ من النظام الداخلي، مع تخصيص الوقت بشكل متساو". وأخيراً، في الفقرة ٦ من المنطوق، يُقرأ النص الذي لدينا كما يلي: "يُتخذ هذا القرار لدورة عام ٢٠١٨، دون المساس بأي قرار لاحق يُتخذ في بداية السنة الدورات السنوية المقبلة لمؤتمر نزع السلاح".

لا أرى طلبات لأخذ الكلمة. لذا، أعتبر أن الوثيقة CD/WP.605/Rev.2 بصيغتها المنقحة شفويا، قد اعتُمدت.

يود وفد المكسيك أخذ الكلمة.

السيدة راميريز فالينزويلا (المكسيك) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يود وفد بلدي فقط أن يشكركم على كل الجهود التي بذلتوها حتى هذا الوقت لإدراج مقترحاتنا. ونحن نعلم أن جميع مقترحاتنا والتعديلات التي اقترحناها ليست موجودة، ولكننا نتفهم أن هذا الحل يعكس بطريقة ما أفضل حل توافقي ممكن في هذا الصدد، حتى مع استمرار وجود بعض الشكوك بشأن الفائدة من إنشاء هذه الهيئات الفرعية، على النحو الذي هي عليه، ولا سيما مع نقاط مثل هل ستكون جلساتها رسمية أو غير رسمية. وبالمناسبة، كنا نأمل أن تكون رسمية، حتى يكون لها سجلات ومحاضر. ولهذا السبب، نحن نتطلع إلى أن يحدث ذلك بالفعل. وسنعمل جاهدين بأفضل روح وهمة عالية في محاولة لتحقيق هذا النجاح، وسنحكم على مدى الاستفادة منه بعد الانتهاء من عملنا من أجل منحها فرصة التجربة العادلة أثناء هذا العام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد المكسيك. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة قبل أن أختتم أعمالتي؟

يود وفد الصين أخذ الكلمة.

السيد جي هاوجن (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، قبل كل شيء، وبإيجاز شديد، أود أن أتوجه إليكم بالشكر على كل ما بذلتموه من جهود وأتوجه بالشكر أيضاً إلى كل من أظهر مرونة حتى أتمكن من التمتع بساعة أو ساعتين من العطلة اليوم. ثانياً، اتخذ هذا القرار دون تفسير، وهذه ليست جلسة رسمية، كما فهمت. وأمل ألا يشكل ذلك سابقة في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إنها جلسة رسمية، زميلي العزيز. ولم يكن لدينا تفسير، ولكننا لم ننتقل إلى الأسلوب غير الرسمي. لذلك هي جلسة رسمية.

حسناً، أصحاب السعادة والزلاء الأعزاء، هذه لحظة هامة وفارقة في مسيرة جهودنا الجماعية لإعادة مؤتمر نزع السلاح إلى مضمار العمل الموضوعي عن طريق المفاوضات. وأعتقد أننا قد تفاوضنا على نحو جيد بشأن اعتماد هذه الوثيقة. وأعتقد أن هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أننا قادرون على فعل ذلك. والآن نحن بحاجة فقط إلى التوسع فيه. إن القرار الذي اتخذتموه للتو يمثل حلاً وسطاً بين مواقف متباينة في المؤتمر أعاققت لفترة طويلة الأداء السليم للمؤتمر. وإني إذ أحبيكم على المرونة وروح التعاون التي أظهرتموها جميعكم، ليحدوني أمل صادق في أن يمثل هذا القرار بداية مرحلة جديدة في المؤتمر تتيح لنا المضي قدماً بإخلاص وصدق. لقد تصارعنا مع بعض الاعتبارات التي أعاققت عمل المؤتمر وحاولنا التصدي لها ومعالجتها. وإذا لم نستطع السير في بعض الطرق، فذلك لأننا شعرنا أن تلك الطرق لم تكن لتقودنا إلى أي مكان. وإذا كنا قد حاولنا فتح بعض النوافذ الجديدة، بعضها محدد، وبعضها الآخر أقل تحديداً، فذلك لأننا نريد أن نحاول التأكد من أن هذا المؤتمر، مسترشداً بنظامه الداخلي، لا يستخدم هذه الأدوات للتنشيط أو التعطيل وإنما من أجل المضي قدماً.

وإلى حد ما، ربما يضطر صديقي العزيز، سفير الهند، إلى سحب مقترحه بشأن مقدار ما يمكنك إنجازه في غضون أربعة أسابيع؛ لست بحاجة إلى ثمانية أسابيع، إذا كان لديك حقاً إرادة. وأشعر بذلك بعد أن عملت هنا لمدة أربعة أسابيع. وأنا ممتن للدعم الذي تلقيناه من جميع الوفود التي جاءت إلى هذه العملية ولها وجهات نظر متباينة للغاية، وفي بعض الأحيان كان هناك، وأنا أعلم ذلك تماماً، شعور بالإحباط لأنني كنت أعطي الكثير من الوقت، وأجري المزيد من التشاور، وأحياناً أكثر من اللازم، واستمع أكثر من اللازم، ولكن هذه هي الطريقة التي بدأت بها وهي الطريقة التي أردت بها إنهاء هذه العملية. وأنا ممتن لجميع الوفود التي اغتنمت ذلك بالروح التي جلبتها سري لانكا إلى هذه الهيئة.

إذا ما عدتم إلى الماضي القريب، وألقيتم نظرة على أول بيان أدلينا به هنا، ثم استحضرتُ اللحظة الراهنة ورأيتُ إلى أين انتهينا، فستجدون اتساقاً كبيراً. لقد أخذنا على عاتقنا المسؤولية، وقلنا في البداية إن هناك تحديات وهناك فرصاً. وحاولنا التغلب على التحديات وفتح المجال للاستفادة من الفرص. وفي هذه العملية، أود أن أتوجه بشكر خاص إلى الوفود التي عملت عن كثب معي على أساس الأفكار التي طرحوها في البداية. فقد كان ذلك مفيداً لأنه في نهاية المطاف، عندما تكون هناك وجهات نظر قوية، فإن الذين يحاولون التوفيق بين مختلف وجهات النظر يصبحون هم الأكثر أهمية. وأنا ممتن جداً للزملاء الذين دعمونا. كما أنني ممتن للزملاء الذين لديهم وجهات نظر مختلفة، والذين، رغم اختلاف وجهات النظر هذه، شاركوا معنا بشكل كامل وشرحوا لنا المصادر التي استقوا منها بعض تلك الآراء، الأمر الذي جعل من

اليسير تفهم المخاوف والشواغل والقلق والأسباب وراء الحاجة التي دعتهم إلى طلب ضمانات. ومن المهم أيضاً فهم تطلعات أولئك الذين يريدون تجاوز كل ما يعوق عملية المؤتمر.

لذا، أشكر جميع الوفود التي شاركت مع الرئاسة أثناء الأسابيع الأربعة الماضية، وفي الواقع، أود أن أوجه شكراً خاصاً إلى الرؤساء الستة للدورة الحالية، الذين كانوا قوة كبيرة للرئاسة. وفي الحقيقة لقد بدأنا معاً وعملنا معاً، وكما قال سفير السويد قبل أيام، فإنهم يعتزمون عزماً أكيداً المضي قدماً في الولاية والعمل الذي بدأناه والبناء عليه وتحسينه وتطويره، وآمل أن يتمكنوا من وضع برنامج عمل بولاية تفاوضية، فهذا هو هدفنا جميعاً.

وأود أيضاً أن أعرب عن امتنان الوفد السريلانكي لأمانة المؤتمر، وكذلك للزملاء الآخرين الذين دعمونا في عملنا. وللأسف فإن المترجمين الشفويين ليسوا معنا هنا الآن، إلا أنني أود أن أشكرهم على العمل الدؤوب الذي يضطلعون به، وقد دأبوا على فعل ذلك أثناء رئاستنا وأثناء جميع الرئاسة الأخرى. وأود أن أشكر زملائي في الفريق الذين عملوا معي وتعلمنا بوصفنا فريق واحد وشاهدوا ما يفعله المؤتمر. ولم أكن موجوداً هنا بشكل منتظم كما كنت أريد، ولكني ظللت على اطلاع جيد بما كان يجري، ويسرني أننا تمكنا، بطريقة ما، من الاستفادة من فترة رئاستنا في تحقيق بعض التقدم في تطوير المسائل المتعلقة بالمؤتمر والمضي بها قدماً وفتح آفاق بعض الفرص التي يمكن الاستفادة منها، إذا ما قررت العضوية أن تفعل ذلك. وإذا ما استمرت الإرادة السياسية ذاتها التي ظهرت أثناء الأسابيع الأربعة الماضية في الظهور في الأسابيع والأشهر المقبلة، أعتقد أننا قبل أن تمر فترة طويلة، ربما قد لا نكون في الواقع نتفاوض بشأن قرار فحسب، وإنما سنكون نتفاوض بشأن برنامج العمل، وبناء على ذلك، بشأن المضي قدماً في القيام بأشياء أكبر. إذن، بهذا أنهي تعليقاتي.

أرى أن وفد كوبا يطلب الكلمة. ليتفضل وفد كوبا.

السيدة بيريز الفاريز (كوبا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لن أستغرق وقتاً طويلاً لأن اليوم هو الجمعة. نود فقط أن نثني على العمل الرائع الذي أنجزتموه. أنتم شخصياً سيدي الرئيس وكذلك فريق العمل الذي عاونك، وأنا فخورة حقاً برؤية النساء من حولك ويساعدنك، الأمر الذي يدل على الارتباط الشديد بين العلاقات الدبلوماسية والمسألة الجنسانية، وهو ارتباط فعال عندما تدعو الحاجة إليه. وأود أيضاً أن أعيد التأكيد على أهمية الدبلوماسية والتعددية في السيناريو الدولي الحالي، حيث تُعتبر المشاركة كلمة السر الأساسية للتوصل إلى توافق في الآراء أو التفاهم مع مختلف المجموعات الإقليمية والمصالح الوطنية. وأخيراً، بالنسبة لكوبا، من الأولويات أن يكون لدينا برنامج عمل بولاية تفاوضية ونحن على استعداد لاستخدام التعددية والدبلوماسية لتكون فعالة ومن ثم يمكننا المضي قدماً نحو التفاوض بشأن صك في إطار المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة إلى وفد السويد.

السيد ماكاروفسكي (السويد) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، تهانينا لك وللفريق العمل المعاون لك والتهاني لنا جميعاً في مؤتمر نزع السلاح. لفترة من الزمن، ساد شعور بأننا نسير في ما نسميه "طريق الضياع الذي لا يوصل إلى أي مكان". وأنا

سعيد لأننا لم ينته بنا المطاف في اللامكان. بل لقد انتهى الأمر بمقرر، وكان ذلك بمثابة الأمل الكبير بالنسبة لوفد بلدي، الذي سيتولى أعمال مؤتمر نزع السلاح ويمضي بها إلى الأمام. وبما أن هذا الأمر مازال سابق لأوانه، لفترة من الوقت على الأقل، لذلك سأتكلم بصفتي الوطنية، لأن سفيرنا سيتكلم في الأسبوع المقبل بصفته الرئيس، فرجو أت تسمحوا لي بأن أشارككم بعض الأفكار بشأن نتائج مداولاتنا والمقرر الذي اعتمدناه للتو.

هذا أقل بكثير مما كنا نأمل. فنحن نعتقد أن النسخة الأصلية التي طرحتموها سيدي الرئيس والنسخ المنقحة المختلفة كانت أفضل بكثير مما انتهى إليه الأمر. وأنا أشاطركم تماماً المشاعر التي أعرب عنها ومفادها أن القرار ينبغي أن يمضي بنا قدماً. وينبغي أن يكون عنصراً لإحراز تقدم؛ ويجب أن يكون عنصراً لتحقيق الاستمرارية. ولكن انتهى بنا المطاف بدون كل هذه الآمال. وأعتقد أن سفير البرازيل قال في وقت مبكر جداً إن شيئاً ما أفضل من لا شيء على الإطلاق. وأعتقد أن لدينا شيئاً ما. وينبغي لنا أن نواصل مع هذا الـ "شيء ما" وهذا هو القصد الكامل لوفد بلدي، كما أعرب عن ذلك سفيرنا قبل أيام، ألا وهو مواصلة هذا العمل، الذي سنبداه يوم الاثنين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر مندوب السويد على تعليقاته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئيس. وسأجتمع مع السفير في أوائل الأسبوع المقبل عندما تبدأ مشاورات الرؤساء الستة. وستكون سري لانكا نشطة وداعمة للغاية في تلك المشاورات، كما كانت السويد معنا أثناء المشاورات التي أجريناها، وكذلك مع وفود الرؤساء الذين سيتبعونها: سويسرا وسوريا وتونس وتركيا.

والآن أعطي الكلمة لوفد باكستان.

السيد أندراي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أسجل تقديرنا العميق للطريقة التي أدركتم بها رئاستكم. لقد دفعتمونا جميعاً سيدي الرئيس نحو التفكير في موافقنا وأوليائنا الوطنية من أجل التوصل إلى حل يتيح للمؤتمر استئناف العمل الموضوعي بشأن جميع بنود جدول الأعمال. ونشكركم على المشاورات المكثفة التي أجريتموها لإعداد مشروع المقرر هذا. ولقد تمكنت من تحقيق توازن دقيق بين جميع وجهات النظر، مع تجنب الخطوط الحمراء. ونظراً لعدم وجود توافق في الآراء بشأن الشروع في مفاوضات بشأن أي مسائل في المؤتمر، فإن الإطار الذي اقترحتموه يوفر البديل الأفضل. وفي حين أنه ليس الحل الأمثل، فهو يحظى بموافقتنا في هذه الظروف. وسوف يسمح بالنظر الموضوعي في جميع بنود جدول الأعمال بهدف بناء التقارب وتطوير فهم أفضل لمختلف وجهات النظر.

وسيشترك وفد بلدي على نحو نشط وبناء في المناقشات التي ستعقد في إطار مختلف الهيئات الفرعية. ونأمل أن يشارك جميع أعضاء المؤتمر في هذا النشاط وأن يستفيدوا من إمكانياته المثلى. ونحن نتطلع إلى تعيين المنسقين الخمسة على أساس التمثيل الجغرافي المتساوي ووضع جدول زمني للاجتماعات يسمح بتخصيص وقت متساوٍ لكل هيئة من الهيئات الفرعية الخمس. أختتم كلمتي بالثناء مرة أخرى على جهودكم وجهود وفدكم في الوصول بنا إلى هذه المرحلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل باكستان على تعليقاته. وهذه هي جلستنا الأخيرة، وكما قلت، أود أن أشكر مرة أخرى، وأخيراً، جميع الموجودين في هذه القاعة في الوقت الحالي، وأيضاً جميع الذين شاركوا معنا طوال الأسابيع الأربعة الماضية. واتمنى لكم يوم جمعة سعيد. الساعة الآن تشير إلى ١٠/١٤. مازال اليوم جمعة. أتمنى لكم عطلة نهاية أسبوع جيدة وسعيدة. وستعقد الجلسة التالية يوم الثلاثاء المقبل، ٢٠ شباط/فبراير في تمام الساعة ١٠/٠٠، وهي الجلسة الأولى في ظل الرئاسة السويدية. وبهذا أعلن اختتام هذه الجلسة.

رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة في تمام الساعة ١٥/١٤.